الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطات ولاية المغير)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتان:

صفية مدني

ماجدة قصة

تحت إشراف :

دبار حنان

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
دبارحنان	أستاذ محاضر - أ	مشرفة	جامعة الشهيد حمه لخصر– الوادي
زواري أحمد خليفة	أستاذ محاضر - أ	رئيسي	جامعة الشهيد حمه لخصر– الوادي
عمامرة سميرة	أستاذ محاضر - أ	مناقش	جامعة الشهيد حمه لخصر– الوادي

السنة الجامعية:2022/2021

شكر العرفان

نحمد الله ونشكره سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على أن وفقنا وأنار دربنا لتحقيق النجاح وإتمام هذا العمل.

وأتقدم بكل آيات الشكر وكلمات الحب والجميل والعرفان لوالدينا الكريمين على كل ما بدلاه لأجل تربيتنا ووصولنا إلى هذا المستوى وإتمام المذكرة التي نقدمها كهدية بسيطة تتوج تعبهما وكدهما فهم أصحاب الفضل الكبير لما وصلنا إليه من درجات العلم.

كما نشكر أستاذتنا الفاضلة دبار حنان على قبولها تأطير هذه المذكرة وعلى توجيهاتها ونصائحها القيمة والتي نرجو من الله عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتها. وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل كل من قريب أو بعيد

صفية وماجدة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط وكذلك معرفة الفروق في السلوك العدواني والتوافق حسب الجنس

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي ،ومن أجل الحصول على بيانات اعتمد الدراسة أربعة أبعاد ،ومقياس التوافق النفسي إعداد سعيد صالحي المتكون من (80)عبارة موزعة على أربعة أبعاد ،وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (110) تلميذا وتلميذة يدرسون في مقياس .السلوك العدواني من اعداد بشير معمرية الذي يضم (40)عبارة موزعة على السنة الرابعة من التعليم المتوسط بمختلف متوسطات ولاية لمغير ،وللتحقق من صحة الفرضيات تم الاعتماد اللبرنامج الإحصائية (spss)لمعالجة البيانات ،وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

– لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس.

_تم تفسير نتائج الدراسة على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة ،وقد خرجت هذه الدراسة ببعض الاقتراحات.

Résumé de l'étude :

L'étude vise à connaitre la relation entre le comportement agressif et l'adaptation psychologique chez les collégiens, ainsi que de connaitre les différences de comportement agressif et d'adaptation psychologique selon les variables de sexe et de niveau d'études.

L'étude a utilisé l'approche descriptive corrélative, et afin d'obtenir des donnés, l'étude a adopté l'échelle de comportement agressif préparée par « Bachir Mamaia », qui comprend (40) phrases réparties sur des dimensions, et l'échelle de compatibilité psychologique préparée par « Saïd salhi », qui consiste en (80) phrases sur quatre dimensions, et l'étude a été appliquée à un échantillon de (110) étudiantes masculins et féminins étudiant en quatrième année d'enseignement intermédiaire dans diverses moyennes dans l'état d'El-Meghier, et la validité des hypothèses a été le programme statistique (Spss) a été adopté pour les donnés et l'étude ont abouti aux résultats suivants :

- Il n'y a pas de corrélation entre le comportement agressif et l'adaptation psychologique chez les collégiens.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le comportement agressif des collégiens en raison de la variable de sexe.

- Il n'y a pas de déférences statistiquement significatives dans l'adaptation psychologique chez les collégiens en raison de la variable de sexe.

- les résultats de l'étude ont été interprètes à la lumière des cadres théoriques et des études précédentes, et cette étude a été gênée par certaines suggestions.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالأجنبية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ظ
مقدمة	12
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	17
2- فرضيات الدراسة	20
3- أهمية الدراسة	21
4- أهداف الدراسة	21
5- مفاهيم الدراسة	21
6- بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها	23
خلاصة	32
الفصل الثاني: السلوك العدواني	
- تمهيد	34
1- مفهوم السلوك العدواني	34
2- العدوان في الإسلام	37
3- مظاهر السلوك العدواني	37

4- خصائص السلوك العدواني	**40**
5- أسباب السلوك العدواني	**41**
6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**44**
7-تأثير السلوك العدواني على تلاميذ	**47**
8-أهداف السلوك العدواني	**49**
9-قياس يلوك العدواني	**51**
10-طرق ضبط السوك العدواني	**52**
الخلاصة	**55**
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
- **تمهيد**	**57**
1-تعريف التوافق	**58**
2-تعريف التوافق النفسي	**60**
3-أنواع التوافق النفسي	**63**
4-أبعاد ومجالات التوافق النفسي	**64**
5-أساليب التوافق النفسي	**66**
6-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	**68**
7-محكات التوافق النفسي	**70**
8-معايير التوافق النفسي	**71**
9-النظريات المفسرة للسلوك النفسي	**72**
10- التوافق النفسي في الإسلام	**75**
11- عوامل تعيق إتمام التوافق النفسي	**78**
12-قياس التوافق النفسي	**82**
- خلاصة الفصل	**83**
الجانب التطبيقي	

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	**88**
1- منهج الدراسة	**89**
2- مجتمع الدراسة	**90**
3- عينة الدراسة	**91**
4- حدود الدراسة	**92**
5- الدراسة الاستطلاعية	**93**
6- الدراسة الاساسية	**94**
7- ادوات الدراسة	**95**
8- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	**96**
9- اساليب المعالجة الإحصائية	**97**
-خلاصة الفصل	**98**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
- **تمهيد**	**100**
1-عرض تحليل نتائج الدراسة	**100**
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسية	**103**
- استنتاج عام	**109**
- مقترحات الدراسة	**110**
قائمة المراجع	**112**
قائمة الملاحق	
الملحق رقم 1: مقياس السلوك العدواني	**123**
الملحق رقم 2: مقياس التوافق الاسري	**125**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	توزيع افراد لعينة حسب متغير الجنس في كل من مراحل سنة دراسية مجتمع الدراسة.	91
2	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس في كل مرحلة سنة الدراسية	94
3	معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس السلوك العدواني ومقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.	94
4	توزيع أفراد عينة للدراسة الاساسية حسب متغير الجنس في كل مرحلة سنة دراسية.	95
5	دلالة الارتباط بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط	100
6	دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس السلوك العدواني	101
7	دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي	102

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الإشكال	الصفحة
01	متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياسي السلوك العدواني والتوافق النفسي	103

مقدمة

مقدمة:

يحظى السلوك العدواني باهتمام كبير لدى علماء النفس والتربويين في العصر الحديث، نظرا لانتشاره بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات، لاسيما بعدما أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة باعتباره سلوكا غير مقبول اجتماعيا لما له من نتائج سليبة وخيمة تسبب أضرار على الفرد والمجتمع على حد سواء، والسلوك العدواني يمارسه الأفراد عامة بأساليب متعددة ومتنوعة، وهي تأخذ صورا مختلفة.

وقد تعددت الأبحاث والدراسات حول السلوك العدواني في مراحل النمو المختلفة بهدف التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إليه، خاصة بعد اتساع نطاقه ليقتحم جدران المؤسسات التعليمية بما فيها المتوسطات.

وبناءا على كل هذا ان ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دليل على عجزهم عن التوافق، أي أنه من مؤشرات سوء توافقهم، وأنهم لم يتعلموا بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيقه، وكذلك إذا لم يتمكنوا من الوصول إلى درجة إشباع حاجاتهم ولو بشكل جزئي، فإن ذلك ينعكس سلبا على توافقهم، ومن ثم على سلوكياتهم، أما إذا حاولوا إشباع وإزالة يترتب عليها من توتر عن طريق استجابات معينة تحقق لهم قدرا من التوافق الملائم، والتوافق هو مفهوم مركزي لدى علماء النفس والتربويين بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، حيث اهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق النفسي موقف واضحا في دراساتهم العلمية الدقيقة.

وبما أن مرحلة التعليم المتوسط هي المرحلة التي تتزامن مع الفترة المراهقة، فالتلميذ في هذه الفترة يكون تحت ضغوطات وبالتاليا يولد سلوكاً عدوانيا لديه مما يؤدي إلى سوء التوافقه النفسي.**(العقاد، 2001)**

ولى هذا الاساس يأخد موضوع توافق النفسي حيزا كبيرا لأهميته في حياة التلميذ بصفة عامة، حيث هدفت أغلب الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع لفهم سلوكات التلميذ المتعلم داخل المؤسسة التربوية، وذلك بدراسة شخصيته. وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها وثقته بنفسه وتحمله للمسؤولية.(نبيل سفيان،2004، 154)

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تتناول موضوع السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقته بالتوافق النفسي ولقد تم تقسيم الدراسة كما يلي:

الفصل الأول :حددنا فيه الإطار العام للدراسة، الذي يتضمن إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة، ثم تحديد المفاهيم الأساسية لغويا، اصطلاحيا واجرائيا، والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وفي نهاية الفصل حددنا فرضيات الدراسة كإجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة.

الفصل الثاني :فقد خصصناه للسلوك العدواني بداية من تعريفه، أسبابه، أشكاله، مظاهره، خصائصه، النظريات المفسرة، له، آثاره، أهداف قياس السلوك العدواني، تشخيصه، وفي الأخير التطرق إلى أساليب تعديل السلوك العدواني.

الفصل الثالث : جاء هذا الفصل ليتناول التوافق النفسي، ويتضمن مفهوم التوافق النفسي، خصائصه، أهدافه، أنواعه، أبعاده، مجالاته، أساليبه، العوامل المؤثرة فيه، معاييره، وظائفه، النظريات المفسرة للتوافق النفسي وعوائقه.

الجانب التطبيقي: ويضم فصلين:

الفصل الرابع: يتمثل في منهجية الدراسة التي أدرجنا فيها عناصرها بالترتيب بدءا بالتفكير بفرضيات البحث، منهج الدراسة، عينة الدراسة، وطريقة اختياراها، خصائص عينة

الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أدوات جمع البيانات، الخصائص السيكومترية للأداتين، الأساليب الإحصائية المستعملة في لمعالجة المعطيات، وفي الأخير حدود الدراسة.

الفصل الخامس: وهو الفصل الأخير في الجانب التطبيقي، والذي تم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها، وفي الأخير قدمنا الاستنتاج العام، ووضع توصيات واقتراحات، ثم خاتمة الدراسة مع ذكر قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليه

1- اشكالية الدراسة:

يمثل السلوك العدواني في العصر الحديث ظاهرة سلوكية، واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم كله، فقد اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، بل ويصدر أحيانا من الدول، وتكمن ظاهرة السلوك العدواني فيما تتركه من أثار سلبية على كل من المجتمع والفرد. **(محمد علي،2008، 1).**

وعلى هذا الأساس ان ما يصدره من سلوك عدواني، هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية و الاقتصادية والأكاديمية، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية، وعانت منها الإنسانية على مر الزمان، والسلوك العدواني ليس شيئاً مطلقاً بمعنى انه على فعل ثابت له أوصاف محددة، ولكنه شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة **(الزعبي،2007،25).**

فالسلوك العدواني يعتبر من أهم المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ في الوسط المدرسي، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في سلوكهم وغالبا ما يكون السلوك المراهق متهوراً أو عنيفا بسبب ما يعانيه من ضغوطات واضطرابات نفسية شديدة مما جعله يعيش في مرحلة الصراع المستمر طيلة هذه الفترة. **(أسامة ،166،2013).**

فإذا لم يلق التلميذ المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويستوعب المناهج المتطورة فإن حياته سيصيبها الفشل والتقاعس نحو التحصيل العلمي، ويحل جو السأم والضيق في نفسه، ويخلق علاقة عدوانية سواء مع أقرانه أم مع المدرسين وتنقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرة، نظراً لما يصاب به من احباط متكرر.

وبناءاً على هذا وجد أن المعلمين يشكون بطريقة متزايدة من مشاكل المراهقين، حيث يسلك سلوكهم اليومي كمية هائلة من الوقت والمعارضة واللجوء إلى السلوك العدواني البدني واللفظي، مما يكون له أثر بالغ على الوسط المدرسي وسير الدراسة والعملية التعليمية.

هذا بالإضافة إلى الجو المدرسي بما عليه من واجبات ومشاكل دراسية تزيد الأمة وتحد من أنشطته الاجتماعية التي إذا قام بها لإخراج كثيرا من انفعالاته المكبوتة، وهناك بعض المراهقين ينتهجون سلوكا لا عقلانيا بسبب ما يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية وأكاديمية، مما يحد من توافقهم النفسي، ولذا يضيع هدفهم في الحياة ومن تم يؤثر على مستقبل حياتهم اللاحقة. **(عمارة ، 2008، 40).**

وعليه فالعدوان يمثل ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير، والعدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، ويكون هذا السلوك أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة، لما تعرفه هذه الفترة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية ولما يواجه المراهق من مواقف ومنبهات ذات دلالات مختلفة والتي يتم إدراكها وفقا لاستعدادات الفرد وقدراته. **(نزيهة حمدي، 2008، 339).**

كما يعتبر العدوان ظاهرة قديمة جدا، ارتبطت بالإنسان منذ خلقه، وذلك يتضح من خلال قتل قابيل لأخيه هابيل في قوله تعالى:" فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين" [المائدة: الآية 30].

ويجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعدا من الأبعاد الصحية النفسية المحققة للحياة الناجحة، إذا فالتوافق النفسي ما هو إلا استجابة لمؤشرات إيجابية يعيشها الفرد ذاتيا واجتماعيا، ويتم ذلك من خلال مروره بالمراحل العمرية المختلفة، كما يتوجب عليه تقديم جملة من الإسهامات والأداءات التي على أساسها الصراعات والإحباطات التي يصادفها في الحياة اليومية ليصل إلى تأكيد توافقه ونضجه ونجاحه. **(صالحي سعيدة، 2013، 2).**

وكذلك يعتبر مجال التعليم مجال من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على المستوى النفسي لذي تتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات ة الذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية.

والتوافق النفسي يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين ضوابطه والضبط النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية، وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه ومع أسرته وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته.

وليس معنى تحقيق الاستقرار النفسي أن الفرد يخلو من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى هدفه، فليس هناك فرد إلا وله مشكلاته.

والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها، فالمشاكل

والعقبات أمر عادي في حياة الفرد، والأمر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشاكل أو عجزه أن يتعلم كيف يعيش معها مستقبلا، أو لجوئه إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها. **(حسين حشمت،2006، 40).**

فهذا الموضوع من الموضوعات الحساسة التي انصب عليها اهتمام المجتمعات المعاصرة والتي تستحق الدراسة والاهتمام من جانب المختصين، في علم النفس وغيرهم.

التساؤل العام:

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

– هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس السلوك العدواني؟

– هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي؟

2– فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس.

3– أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله، باعتبار أن ظاهرة العدوان ظاهرة اجتماعية تهدد كيان وأمن المجتمع، وأن دراسة التوافق هي دراسة لعلم النفس بكامله، ونتعرف على العلاقة بينهما والظروف المؤدية إليهما، وظهور عدة مشكلات مشابهة تتطلب من الإنسان قدرا وافيا من التوازن والتوافق حتى يستطيع مواجهتها والتصدي لها من أجل حصرها وكيفية التعامل معها، للحد منها قبل استفحالها.

4– أهداف الدراسة:

كل دراسة عملية تستند إلى أهداف يرمي الباحث إلى تحقيقها ويسعى للوصول إليها، ومن هذا المنطق فإن دراستينا تهدف إلى:

- الكشف عن العوامل المساهمة في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسط.

- الكشف عن أهمية التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط في تحقيق الصحة النفسية.

- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط.

- الكشف عن مدى وجود فروق دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسط.

- الكشف عن مدى وجود فروق دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط.

5- التعاريف الأجرائية لمصطلحات الدراسة:

5-1-1- تعريف العدوان لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن العدوان في لغة العرب هو الظلم، ومنه قوله تعالى:(وتعاونوا على البر والتقوى). [المائدة:02].

بمعنى لا تعاونوا على المعصية والظلم، وعدا العدو: التجاوز ومنافاة الالتزام، فالتارة يعتبر بالقلب، فيقال له العداوة والمعاداة، وتارة في الإخلال بالعدالة، فيقال له العدوان والعدو والاعتداء: مجاوزة الحق. **(الحميدي محمد الضيدان: 2003، 09).**

وهو الظلم ومجاوزة الحد، عدا عليه يعدوا عدوا وعداء واعتدى عليه وتعدى عليه، ظلمه، ورجل معدي عيه وتعدوا عليه ظلموه، والعادي: الظالم، والجمع العادون والعدوانية ميل شديد للمخاصمة. **(رشاد موسى، 2001، 49).**

5-1-2- تعريف السلوك العدواني اصطلاحا:

- تعريف فرويد: يرى فرويد أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات.

- تعريف شابلن: هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص ما أو شيء ما، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف وإظهار التفوق عليهم. **(أحمد البنا، 1994، 25).**

- تعريف باس: هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشر أو غير مباشر، ويترتب عن هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين. **(ناجي عبد العظيم مرشد، 2006، 23).**

5-1-3- تعريف السلوك العدواني اجرائيا:

هو السلوك الذي يعتدى به تلاميذ المرحلة الثانوية على الآخرين بهدف إيذائهم، سواء بالقول مثل: السب والشتم، الكلام الجارح، وصف الآخرين بصفات سيئة، إيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل مثل استخدام التلميذ لأعضاء جسده مثل: الضرب، العض، الركل.

5-2- التوافق النفسي:

5-2-1- تعريف التوافق لغة:

التوافق كما جاء في لسن العرب بمعنى الملاءمة، ووافق الشيء، أي لاءمه.

(ابن منظور: 1989، 47).

والتوافق في اللغة يعني الوفاق، ووفق الشيء أي جعله ملائما، فالموافقة بين الشيئين تعد كالالتحام. **(مصطفى الفقي: 2008، 26).**

5-2-2- تعريف التوافق النفسي اصطلاحا:

- تعريف فرويد: يرى أن الشخص المتوافق هو من تعمل أجهزته النفسية الثلاثة (الأنا، الأنا الأعلى، الهو). بإنسجام، وتكون الأنا قوية.

- تعريف إينزك: الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. **(صلاح الداهري: 2008، 15).**

- تعريف داود: هو سعي الإنسان لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشاعات وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية. **(صالح الداهري: 2008، 85).**

5-2-3- تعريف التوافق النفسي اجرائيا:

هو قدرة التلميذ على تغيير سلوكه، وفق الظروف البيئية، أي يكون راضيا عن نفسه ولديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل إيجابي وتغيير سلوكه يناسب هذه الظروف الجديدة، وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات التفسية.

6- الدراسات التي تناولت السلوك العدواني وبعض المتغيرات.

- **دراسة معتز سيد عبد الله، صالح عبد الله أبو عبادة (1990):** بعنوان: أبعاد السلوك العدواني، دراسة علمية مقارنة.

حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين أربعة أبعاد للسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من 573 طالب موزعين على المراحل التعليمية الثلاثة (المتوسطة، الثانوية، الجامعية).

في أداة الدراسة تم استخدام مقياس " بص وبيري " لقياس الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- كشفت الدراسة أن العدوان مجال عام تنظمه الأربعة الآتية: الغضب، العداوة، العدوان اللفظي، والعدوان البدني.

2- كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين أبعاد العدوان الأربعة النوعية، فأشارت نتائج معاملات الارتباطي بين هذه الأبعاد الأربعة إلى مستويات ذات دلالة مرتفعة تعدت (0.001%)، وقد ارتبط الغضب بالعدوان البدني ارتباطا واضحا، بينما كان ارتباط الغضب بالعدوان اللفظي أقل من المتوقع.

3- وجود فروق بين المجموعات الثلاثة التي أجريت عليها الدراسة، وهي المرحلة المتوسطة والثانوية والمرحلة الجامعية في انتظام الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني.

- **دراسة محمد مهدي محمود (1990): بعنوان:** أثر سلطة المجرب على ظهور الاستجابة العدوانية عند الأفراد وعلاقة ذلك بسماتهم الشخصية.

تهدف الدراسة إلى بيان أثر العقاب على عملية التعلم، وبيان لماذا تزداد الاستجابات العدوانية رغم وجود سلطة والدية ومدرسية وقوانين صارمة لكف هذه الاستجابات، وتضم عينة الدراسة 100 طالب وطالبة في قسم علم النفس بكلية الآداب (80 في الصف الأول، 7 في الصف الثاني، 13 في الصف الثالث). أعمارهم ما بين 13-26 سنة.

أدوات الدراسة: اختبار الشخصية لبرنرويتر، تعريب محمد عثمان نجاتي، جهاز الصدمات الكهربائية.

أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1- أن جميع الطلبة الذين خضعوا للتجربة انصاعوا لسلطة المجرب عندما أمرهم بتوجيه العدوان لحيوانات التجربة.

2- لا توجد فروق بين الجنسين في مدى خضوعهم لسلطة المجرب وإظهار الاستجابة العدوانية.

3- الخضوع لسلطة المجرب وتوجيه العدوان لحيوانات التجربة شامل بغض النظر عن اختلاف سمات شخصية الفرد.

- دراسة ستيرون وآخرون (2000):

بعنوان: فعالية مهارة المعالجة لتخفيض العدوانية للمراهقين وزيادة السلوك الاجتماعي المقبول.

تكونت عينة الدراسة من 57 طالب من مدارس حكومية في مدينة نيويورك، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة تجريبية (أ) عددها 17 طالب.

- مجموعة تجريبية (ب) عددها 17 طالب.

- مجموعة تجريبية (ج) عددها 23 طالب.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك العدواني قبل وبعد البرنامج والبرنامج الإرشادي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب في كلا المجموعتين التجريبيتين انخفض السلوك العدواني لديهم بدرجة ذات دلالة احصائية، كما أنهم أظهروا سلوك اجتماعي مقبول عندما تم مقارنتهم بالمجموعة الضابطة.

(محمد عمارة: 2008، 236- 237).

- **دراسة آندروا رانصر وآخرون (2000): بعنوان:** التقييم الطولي للتأثير الجدلي والعدوانية اللفظية من المستويات السابعة والثامنة.

هدفت الدراسة إلى التقييم الطولي لمستويات المراهقين لمعرفة أثر استمرارية العدوان، وتكونت عينة الدراسة من 238 طالب من طلاب المدارس الثانوية، 107 طالبة و94 طالب، تراوحت أعمارهم ما بين 12-14 سنة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس روبرتر وقد كان لجدية المراهق، مقياس العدوانية اللفظية للمراهق.

نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقاييس التي تمت بعد التدريب مباشرة وبين القياس الذي أمكن الحصول عليه بعد 07 أشهر من الدراسة.

- كانت مستويات الطلاب في العدوانية النفسية ذات فروق إحصائية بين القياسين بعد التدريب مباشرة والقياس الثاني التبعي بعد 07 أشهر من الدراسة لصالح القياس التتبعي. **(محمد عمارة: 2008، 236- 237)**

- **الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي وبعض المتغيرات:**

- دراسة فاليري (1991): بعنوان: التوافق النفسي للأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري كنوع من أنواع الإساءة.

هدفت الدراسة إلى مقارنة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري بالأطفال العاديين على مقاييس التوافق النفسي والسلوكي والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من 24 طفلا من المعرضين للعنف المدرسي، و24 طفلا من العاديين.

نتائج الدراسة:

- الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري تظهر لديهم المشاكل السلوكية بصورة أكبر وأنهم أقل في تفاعلهم مع الأطفال الآخرين.

- وجد اختلاف بين المجموعتين من حيث القلق والعنف، حيث أظهرت تقارير الأمهات ونتائج اختبار تفهم الموضوع أن نسبة الاكتئاب مرتفعة لدى الأطفال المعرضين للعنف، أو انهم قل من مهارات التكيف وأن لديهم القدرة على التعرف على الموقف المشكل وتقديم الاستجابات الشاذة أو غير التكيفية للمواقف أو ترك الموقف دون حل.

- دراسة نبيل إبراهيم (1997): بعنوان: العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي لتلاميذ المرحة الإعدادية من الجنسين في محافظة الدقهلية بمصر.

تهدف هذه الدراسة إلى خفض العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وبين التوافق النفسي لأبنائها، ومدى تأثر هذه العلاقة ببعض المتغيرات مثل الجنس والبيئة.

تكونت عينة الدراسة من 306 تلميذا وتلميذة في المرحلة الإعدادية، تراوحت أعمارهم بين 11-15 سنة.

أدوات الدراسة:

- مقياس التوافق النفسي.

- مقياس المستوى الاجتماعي للأسرة.

- مقياس المستوى الثقافي للأسرة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ارتباط التوافق للأبناء إيجابيا مع المستوى الاجتماعي للأسرة وكان توافق البنين أكثر تأثير بهذا المستوى من توافق البنات.

- ارتفاع مستوى أسر المدينة في مستواها الاجتماعي والثقافي عن أسر الريف.

- **دراسة لاروس سايمون وآخرون (2001):** بعنوان: عمليات المساندة الاجتماعية وعلاقاتها بالحالة العقلية دورها في التوافق الشخصي في نهاية فترة المراهقة.

تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة الوسيطة بين الحالة العقلية والمساندة الاجتماعية ودور ذلك في تحقيق التوافق الشخصي لدى المراهقين.

عينة الدراسة مؤلفة من 62 مراهقا ممن تم انتقالهم من الكلية بعد نهاية المدرسة الثانوية.

أدوات الدراسة: استبيانات تتعلق بالتعميمات الأولية والثانوية ووسائل المثابرة من أجل التوافق الشخصي، وقد تم تقييمها من خلال استبيان التقارير الذاتية وتقارير الأفران.

نتائج الدراسة: كان الميل إلى العزلة مرتبط بصعوبة الحصول على المساندة من الأقران والمدرسين، والانسحاب من قبل الأصدقاء وكان هناك الميل نحو الانسحاب مرتبطا بالضغط الاجتماعية، وارتبطت العزلة والشعور بالوحدة للحصول على المساندة من قبل الأقران والمدرسين.

– **دراسة منصور (2006):** بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بالصفات الشخصية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الثانوية بمحافظة رفح وما أبعاده والتعرف على الفروق في مجالات التوافق للطلبة تبعا للمتغيرات (الجنس، العمر، الصف الدراسي، التخصص الأكاديمي، مستوى الدخل)، والتعرف على الفروق في أبعاد السمات الشخصية (الانبساط، الانطواء، والعصابية، الذهنية، الكذب) والتعرف على أثر القلق والتوتر الناتج عن سكناهم في مناطق ساخنة على التوافق والاجتماعي لدى عينة الدراسة، بلغت عينة الدراسة 600 طالب وطالبة مناصفة بين الذكور و الإناث، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، و استخدم الباحث اختبار التوافق النفسي و الاجتماعية من إعداد الديب، ومقياس إيزنك للشخصية.

من نتائج الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين كل من مجالات التوافق النفسي والتوافق العام وأبعاد سمات الشخصية، وعدم وجود فروق بين الجنسين في مجال التوافق الجسمي والتوافق العام، بينما توجد فروق بين الجنسين في مجال التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

تعليق على الدراسات السابقة:

يشير العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني وعلاقته بعض المتغيرات الأخرى بأن هناك تباين في النتائج المتوصل إليها، وهذا يعود إلى اختلاف الباحثين في الهدف من الدراسة والمتغيرات المدروسة وكذلل عدد أفراد العينة ونوع الأدوات المعتمد عليها.

فنجد دراسة "معتز وصالح (1990) توصلت إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاثة التي أجريت عليها الدراسة، وهي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في انتظام الأبعاد للسلوك العدواني (الغضب، العداوة، العدوان اللفظي، العدوان البدني).

وتوصلت دراسة "محمد مهدي" (1990) إلى وجود فروق بين الجنسين في مدى خضوعهم لسلطة المجرب وإظهار الاستجابة العدوانية.

ونجد دراسة "أندرو نصر" (2000) قد توصلت إلى أن مستويات الطلاب في العدوانية النفسية ذات فروق إحصائية، وذات دلالة بين المقياسين بعد التدريب مباشرة وقياس الثاني التتبعي بعد 07 أشهر من الدراسة لصالح القياس التبعي.

ودراسة " كريمب" (1993) أنها توصلت بعدم وجود دلالة إحصائية على ان الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجها نحو السلوك العدواني من الشباب الذين يعانون في المناطق الريفية والمناطق الحضرية من حيث التوجه نحو العدوان.

نستخلص من هذه الدراسات أن السلوك العدواني مشكلة منتشرة بوضوح بين المراهقين، كما بينت أغلب الدراسات وجود فروق بين الجنسين في العداوة، وفي بعض أبعاد السلوك العدواني (البدني، اللفظي، الغضب)، ويظهر ذلك من خلال دراسة " معتز وصالح " ودراسة "حسين سليمان" (1990)، وتتفق نتائج الدراسة معتز وصالح المتمثلة في أن الطلاب المراهقين يختلفون في درجة العدوان عند الجنسين (ذكور، إناث).أما فيما يخص بعض الدراسات التي تعلقت بالتوافق النفسي وبعض المتغيرات فنجد نتائج دراسة "نبيل إبراهيم" (1997) توصلت إلى أن التوافق البنين أكثر تأثيرا بالمستوى الاجتماعي من توافق البنات، ودراسة "مصطفى" توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

ونجد دراسة "منصور" (2006) توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال التوافق الأسري والانسجام لصالح الذكور وفروق في مجال التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.أما دراسة "نيلسون وآخرون" (1993) توصلت إلى أن الأشخاص الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستويات منخفضة أو متوسط في مستوى الصراع كان التوافق لديهم أعلى من الأشخاص الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستويات مرتفعة من الصراع. وفيما يخص عدد أفراد العينات في الدراسات السابقة الذكر فقد اتضح أن معظمها متقارب فيما يخص دراسة "نبيل إبراهيم" (1997) ودراسة مصطفى (2010) ودراسة نيلسون وآخرون (1999)، فعدد أفراد العينة محصور بين 285 و396.أما بالنسبة للجنسين فقد شملت معظم الدراسات كلا الجنسين للتحقيق أهدافها إلا دراسة نيلسون وآخرون (1993) ودراسة فاليري (1991).

نستنتج أن الدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك العدواني، والخاصة بالتوافق النفسي أنها أكدت أن اللجوء للسلوك العدواني وتحقيق التوافق النفسي إنما يتم بتدخل عوامل وخصائص نفسية واجتماعيه وبيئية التي تتفاعل فيما بينها.

لذا فتحقيق التوافق النفسي للمراهق يتطلب الاهتمام بتلك العوامل والخصائص المترابطة فيما بينها، ويمكن أن يتحقق انخفاضه بارتفاع درجة السلوك العدواني لديه، وعليه كانت الدراسة الحالية محاولة لمعرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمعنى: هل أن السلوك العدواني يدل على سوء التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

الفصل الثاني: السلوك العدواني

-تمهيد

1 مفهوم السلوك العدواني

2- العدوان في الاسلام

3-مظاهر السلوك العدواني

4- خصائص السلوك العدواني

5- أسباب السلوك العدواني

6- النظريات المفسرة لسلوك العدواني

7- تأثير السلوك العدواني على تلاميذ

8-أهداف السلوك العدواني

9-قياس السلوك العدواني

10- طرق ضبط السلوك العدواني

-خلاصة الفصل

تمهيد:

السلوك العدواني من الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الاطفال والذي ينعكس اثره على الطفل والمحيط ،ويعتبر من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي ،نظرا لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات ، ومتباين الأسباب ، بحيث لا يمكن رده إلى تفسير واحد ،ونظرا للأثار الناجمة عن حدوث هذا الظاهرة فقد اتجهت علماء النفس والتربية إلى تحديد العوامل الكامنة وراء حدوثه وسنلقي الضوء في هذا الفصل على مفهوم السلوك العدواني واهم مظاهر المتصلة به ،ويأخذ أسباب مختلفة ويرجع الى عدة عوامل اختلف العلماء في تفسيرها كل حسب نظرياته. وأثره على التلاميذ، وأخيرا طرق تفادي السلوك العدواني.

1- مفهوم العدوان:

العدوان في اللغة يعنى عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدا وعدوانا وعداء وعدى، ويقصد به تجاوز ومجاوزة الشيء إلى غيره.

ليس من سهل تعريفه، فهناك اختلافات بن علماء النفس على وضع تعريف شامل لمفهوم العدوان، ولكن الكثيرين يقبلون بتعرف باس (1961) الذي يرى العدوان على أنه: ردة فعل من شأنها أن توفر حوافز ضارة لكائن حي آخر، وهو أيضا آي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن آخر ، ويكون هذا السلوك مزعجا له .**(خالد،2019، 8)**

وقد تطور مفهوم العدوان مع تطور الدراسات التي تناولته ، فظهر مفهوم العدوان المباشر والغير مباشر ويقصد بالعدوان المباشر بأنه "جميع السلوكيات المباشرة الجسمية العدوانية ، والتي تنتج عن الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة ، ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شئ ما، كما يوجه احيانا إلى الذات ، ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني ، كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء ،

أما العدوان غير المباشر فيتضمن الاعتداء على شخص بديل ، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي .**(جنان،2009،9)**

يرى عبد المعطي (2001) العدوان على انه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر او الإضرار به، أو مخالفة العرف السائد بين الناس، ويأخذ صورا متعددة، بدنية أو لفظية، سواء كان هذا العدوان مباشر أو غير مباشر. **(المعطي،2001، 15-16)**

مفهوم السلوك:

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط نفسي أو عقلي، أو اجتماعي، أو انفعالي، يقوم به الكائن الحي، فيبحث عن الطعام نوع من السلوك، وانشغال الطفل في اللعب نوع من السلوك. إن مدلول كلمة سلوك يتضمن كل ما يقوم به الكائن الحي من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية أو خارجية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية وأخرى باطنية ذاتية.**(أبو احمد، 9،2002)**

1-1-تعريف السلوك العدواني:

لغة: ورد في معجم اللغة العربية ان العدوان ظلم واعتداء.

يذكر محمد علي عمارة (2008، 10): ان فرويد يعرف العدوانية على انها واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو الذات.

ويرى سكوت ان العدوان كأي استجابة أخرى سلوك متعلم مكتسب فالطفل يتعلم الاستجابة للمواقف التي بالعراك أو عدم العراك. **(العيسوي، 2005، 36)**

إن لكل سلوك إنساني أهداف يسعى الى تحقيقها والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة حيث يميل الفرد إلى سلوك

تخريبي أو عدواني نحو الآخر ينفي أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع **(فوزي ،2007، المجدوب،2009)**.

تعريف بأنه سلوك يهدف إلى احداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى سيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدوان. **(بطرس،101،2010)**

تعريف كيلي: العدوان بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد من الخبرات والحوادث الحالي، و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية، من شأنها تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد. **(أحمد، 2006، 19)**

ويعرف بينيجر: بأنه سلوك بدني أو لفظي يقصد به إلحاق الاذى أو الضرر.

تعريف فرج: بأنه كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة، وهذا ما ذهب إليه أيضا سوثرالاند حيث عرف العدوان بأنه محاولة معتمدة لتغلب على الاخرين أو إيقاع الأذى بالذات **(فائد ،2001، 12)**

تعريف طريف شرقي: بأنه لأي سلوك يصدره فرد أو جماعة صواب ذاته، لفظيا كان أو ماديا، إيجابيا كان أو سلبيا مباشرا أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الاحباط أو الدفاع عن الذات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة، ترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة معتمدة **(مريم، 2014، 23)**

1-2تعريف التقليدي للسلوك العدواني :

هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الاذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.

أشار كل من ميلر ودنفر (1982) إلى أن هناك خمسة محكات أساسية نستطيع من خلالها تعريف العدوانية وتحديدها وهذه المحكات هي:

1.نمط السلوك.

2.شدة السلوك.

3.درجة الألم أو التلف الحاصل.

4.خصائص المتعدي.

5.نوايا المتعدي . **(خولة ،185،2000)**

2-العدوان في الإسلام:

لقد تم تمييز ثلاثة أنواع منه،وهنا يذكر كمال مرسي (1987) أن العدوان هو كل فعل أو قول فيه إيذاء للنفس أو الآخرين ويقسم من ناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام وهي:

2 -1-.عدوان لا اجتماعي:

ويقصد به تمييز الأفعال المؤذية التي يظلم بها نفسه أو غيره وتهدف إلى فساد المجتمع ،وهو محرم شرعا وقانوناً كقتل النفس، و الزنا ، القذف، السرقة ، البغي، وقال تعالى في حق قاتل النفس"ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً.(النساء،آية93)

كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه في النهي عن الظلم" يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تضلموا. رواه مسلم والترمذي(الجزائر ،1986-172)

2-2-.عدوان إلزام:ويقصد كل الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والعرض والدين ،وهو عدوان فرض عين على كل قادر عليه.

ويظهر في قوله تعالى" وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون كله لله فإن انتهموا فإن الله بما يعملون بصير"(الأنفال،أية39)

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى بالجهاد ،وجعله فريضة على كل مسلم لدفع العدوان والنشر وحفظ الأموال والأنفس ورعاية الحق وصيانة العدل،وتعميم الخير ونشر الفضيلة ويتضح ذلك في قوله تعالى:"فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا"(الفرقان ، آية 52)

كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم محاربة الكفار باليد والمال واللسان والقلب"من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لن يستطيع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" أخرجه مسلم في صحيحه والترميذي والنسائي**(الجزائري،1976، 300)**

(أحمد،23، 2003)

2 -3-عدوان مباح:

ويقصد به الأفعال المؤذية التي يحق للإنسان عملها قصاصاً ممن عليه ، وهذا النوع لا يؤثم فاعله ويثاب تاركه ، فالإسلام أباح رد العدوان بالعدوان ولكنه حث على الصفح والعفو.

ويظهر في قوله تعالى "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن فتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً.**(الإسراء، آية 33)**

كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على العفو و الصفح والتسامح في القصاص فقال في قوله "ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا" (أخرجه أحمد في المسند)

وقوله "إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف "(أخرجه البخاري ومسلم في صحيحه)

ومن هنا نجد أن الدين الإسلامي لا يقر بالعدوان وأنه إذا ما ارتكبت افعالاً عدوانية فإن الدين منها براء ،فقد حرم الإسلام العدوان ودعا إلى التعاون وإذا كان الإسلام قد أقر العدوان في بعض الأحيان فهو ليس مبدأ هجوميا ،وإنما هو مبدأ وقائي وذلك لردع العدوان الواقع على المسلمين كما في عدوان (الإلزام ،كما أباح رد العدوان بالعدوان كما في العدوان المباح لما من العدل والإنصاف بين المسلمين. **(احمد، 2003، 24-25)**

3 -مظاهر السلوك العدواني:

3 -1-العدواني العدائي : يعتبر انقص صورة للعدوان الذي يتمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف المغرض الأساسي له، وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف.

3 -2- العدوان الوسيلي :ينطوي على مقاصد الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى ، وهناك يكون استخدام هذا النوع من العدوان كوسيلة على ممتلكات الغير.**(وفيق،52،1999)**

3-3-العدوان الإيجابي : هذا العدوان من الطبيعة الانسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الإنجازات العقلية ، للحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه.

3-4-العدوان السلبي : إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة لبيته على السواء.**(الفسفاق،29،2006)**

3 -5-العدوان الجسدي : ويقصد به السلوك الجسدي المؤدي الموجه نحو الذات أو الآخرين ، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ، ومن الأمثلة على ذلك :الضرب ، والدفع ،والركل ،وشد الشعر،والعض ...إلخ. وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديد.**(عبد اللطيف،227،2005)**

3-6- العدوان اللفظي : ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ،والشتم ،والسخرية ،والتهديد ...إلخ . وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف ، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين.**(عبد الرزاق،294،2012)**

3-7-العدوان الرمزي:ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يمكن العداء له ، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له ، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

(نوري القمش،خليل المعطي، 2007، 204-206)

4- خصائص السلوك العدواني:

يلاحظ في الطفل العدواني مجموعة من الخصائص التي تظهر على مستوى سلوكه، والتي تبين لجوءه إلى عديد من السلوكات العدوانية في أغلب ممارساته اليومية ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الخصائص في نقاط التالية:

- ✓ سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجر.
- ✓ العناد والتحدي .
- ✓ تخريب ممتلكات الغير .
- ✓ توجيه الشتائم والألفاظ الغير مقبولة.
- ✓ التهريج في الصف.
- ✓ التدافع الحاد والقوي بين أثناء الخروج من قاعة الصف.

✓ اللجوء للعنف من أجل الحصول على الاشياء التي تعجبه.**(أحمد،2015،227)**

5-اسباب السلوك العدواني:

5-1-اسباب الوراثية:

تعد الوراثة احد اهم العوامل المسببة للعدوان ،حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل إلى اخر ، وهذا يعني أن الابناء الذين يكون آبائهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين ، ولقد تم التأكد عن دور الوراثة من خلال إجراء مقارنة بين التوائم الحقيقيين والتوائم غير حقيقيين لمعرفة ما إذا كان السلوك العدواني هو نفسه لدى الفئة الأولى ،لكونها لها نفس التركيبة الجيني.كما ان شذوذ الصبغات الوراثية قد تؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وضيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي.**(بوشاشي، 2013، 92)**

5-1**اسباب بيئية:**

هي من بين العوامل التي تؤثر على السلوك العدواني، حيث أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كاللوام، والنقد العنيف، وعدم احساس الطفل بوجوده داخل الاسرة أو بين أقرانه داخل المدرسة ، او عدم قدرته على لفت نظر معلميه ، بتقييد حريته سواء كان في ممارسة اللعب أو الرغبة في التعبير عن ذاته ،يولد لدى الطفل دافع قوي لممارسة العدوان ، كما ان ممارسة سلوكيات العدوانية أمام الطفل سواء من أحد أفراد الأسرة أو المدرسة أو مشاهد في التلفاز يدفعه إلى محاكاة هاته السلوكيات عن طريق ملاحظة والاقتداء بها

كما أشارت دراسات علماء النفس في هذا المجال إلى أن ما يصدر من سلوك عدواني قد يكون راجعا لعدم المساواة في التعامل مع الأبناء أو بناءا على عقاب الوالدين للأبناء أو

التساهل في التعامل معهم، وقد يصدر السلوك من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو نتيجة لمل يحدث داخل الاسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة ودائمة، كما يؤثر انفصال الوالديين أو إصابة أحدهم بأمراض نفسية على ظهور العدوان لدى الأطفال.

(العز ،92،2008)

5-2**اسباب شخصية:**

1/الغيرة: الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال، يكون من الصعب عليه الانسحاب معهم، أو التعامل معهم، وربما اتجه ألي الشجار معهم أو الاعتداء اللفظي.

2/صراع نفسي لاشعوري لدى تلاميذ.

3/الشعور بالخيبة الاجتماعية، الإخفاق في حب الوالدين أو المدرسين.

4/الغضب والعدوان.

5/الشعور بالنقص.**(رفيق،58،1999)**

5-3**اسباب مدرسية :**

1/ضعف الارشاد والتوجيه.

2/عدم أو قلة المراقبة والمتابعة من قبل المدرسة.**(الظندان ،50،2013)**

3/عدم تهيئة الجو (المكان المناسب للاستفادة من التلاميذ الذين لديهم مواهب)

4/عدم وجود مرشد طبي. **(فرج، 2006، 154)**

5/عدم وجود قوانين صارمة في المدارس بخصوص العنف وأحيانا توجد القوانين وإنما لا توجد الممارسة التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها.

6/ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من طلبة.

7/فشل الطلبة في حياته المدرسية (تكرار الرسوب). **(عز الدين، 2010، 28)**

5-4- **اسباب اقتصادية:**

1/تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

2/شعور التلميذ بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.

3/ظروف السكن السيئة.

4/حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعلمون. **(العزة، 2009،214)**

5-5- **اسباب أسرية:**

1/التفريق ويقصد بها عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم على المركز أو الجنس أو السن أو أي عرضي آخر، فتفرقة في معاملة أبنائهم تسبب الشعور بالغيرة وذلك بأن يخص الأبناء الذكور بعناية ورعاية أكثر من الإناث أو يفضل أحد على أخر. وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية حاقدة تقود الطفل إلى التخريب أو الاعتداء على أخيه.**(ابراهيم ،25، 2014)**

كما ترى "هروني" أن أساس العدوان ينتج عن علاقات الطفل بوالديه فإذا عاش الطفل في " أن الاتجاهات المتسمة بالحماية الزائدة grum الحب والحنان فسوف ينموا نمو سليما" والتحليل من جانب الأمهات نحو أبنائهم لها علاقة إيجابية بالسلوك العدواني كما وجد كل ان التسامح الشديد عند تعدي الطفل يتسبب في تصعيد العدوان.macoby وseqrمن

2/تشجيع الآباء للأبناء إلى اللجوء للعدوان في التعامل مع الاخرين للحصول على حقوقهم.

3/شكوى الآباء للآخرين باستمرار وشعور الطفل بالإحباط المستمر مما يترتب عليه الشعور المستمر بالفشل أو العجز.**(سرى،45،2003)**

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

6-1نظرية التحليل النفسي :

العدوان من وجة نظر فرويد هو رد فعل من احباط وتعويق للمواقف الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى لإشباع وتحقيق رضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة ،وتم نقده من قبل ادلر حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال و التفوق مما أجير فرويد على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت ،وبشكل أكثر تحديدا ،فإن فرويد والتي تمثل الدافع لدى الإنسان erosيقول بنزووتين أساسيتين هما الحياة ويطلق عليها اسم thanatos أي هي منبع الطاقة الجنسية ،بينما النزوة الثانية في نزوة الموت أو يعرف باسم فهي تهدف إلى التميز وتفكير الكائن الحي.**(الطابع،44،2003)**

6-2النظرية البيولوجية:

يقصد أصحاب هذه النظرية بأن أساس بيولوجي وقد خلل فيزيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهرو عصبية عند الإنسان، كما أن الهرمونات لها تأثير علة العدوان فقد لوحظ أن هناك ارتباط زيادة هرمون الذكري فهي تهدف إلى التميز والتفكير الكائن الحي.**(ناجي ،44،2006)**

3-6نظرية التعلم الاجتماعي:

من رواد هذه النظرية ألبرت بندورة حيث اهتم بدراسة في تفاعله مع الآخرين وأعطى اهتماما كبيرا بالنظرية الاجتماعية وتوصل إلى النقط التالية:

1/السلوك العدواني مكتسب من الخبرات السابقة.

2/التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

3/تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافأة.

4/معظم سلوك الإنسان العدواني من خلال الملاحظة والتقليد انطلاقا من تقليد الأسرة إلى تقليد المجتمع.(علاوة،24،1998)

كما قدم باندورا لعض البراهين والتطعيمات ما تم ذكره بأن السلوك العدواني متعلم ومكتسب مثل باقي أشكال السلوك:

- إن الكائنات البشرية تولد ومعها ديرة كبيرة من الاستجابات العدوانية التي تضعها تحت تصرفها ولذلك فهذه الاستجابات يتم اكتسابها بطريقة مباشرة للمواقف التعليمية ولها دورا هاما في النمط من السلوك.

- يتساوى الأطفال والراشدين الذين يتعاطون مكافأة مادية أو معنوية قيمة أو اجتماعية عند توجيههم العدوانية تجاه الآخرين أو الأشياء من حولهم.

أنه طبقا لهذه النظرية فإن المسالك العدوانية الجدية التي ينمو edmonds- يرى إدموند تعلمها من خلال المشاهد أو التقاليد تعلم الفرد ليس فقط كيف يكون عدواني، بل أيضا ما هي النتائج بالممكنة التي يمكن أن تترتب على العدوان.

6-4النظرية السلوكية:

يفسر مؤيدو هذه النظرية أن السلوك العدواني على أنه متعلم بالأشراط عن طريق الثواب والعقاب وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة وقد افترض سكنر في نظريته عن الاشراط (التعلم الإجرائي) أن الإنسان يتعلم بالثواب والعقاب وعن طريق التعزيز الذي يلي الاستجابة ومقدار هذا التعزيز والسلوك الذي يعاقب عليه، يقلع عنه.

فالإنسان عندما يسلك سلوك عدواني إذا ما عوقب عليه كف عنه، وإذا ما كوفئ وشجع عليه وتسامح فيه كان أميل لتكرار في مواقف المماثلة.

وقد وجد كل من والتر وبراون أن مكافأة الطفل على عدوانه مرة واحدة في برسغ ويصعب تعديله بعد ذلك.**(الحجاج،196،2002)**

6-5نظرية الإحباط العدوان:

والذين افترضوا أن السلوك العدواني dolland من أنصار هذه النظرية فرويد ودولار ويصعب دائما حدوث إحباط سيؤدي إلى سلوك عدائي.

ويرى أنصار هذه النظرية أن العدوان لدى الفرد له كمية الإحباط الذي يعانيه فهو يتوقف على شدة الرغبة في الاستجابة الحيطة ، ومدى إعاقة تلك الاستجابة ،وعدة المرات التي أحبطت فيها ،فالاستجابات العدوانية تكون عالية في معارج الاستجابة للإحباط والسبب في هذا أن السلوك العدواني يكون في أغلب الأحيان وسيلة فعالة للتغلب على التدخل ،وهذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب العدوان ،وأن العدوان تزداد شدته كلما اشتد الشعور بالإحباط وأن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هب التي تفجر العدوان وتولده سواء كان مواجهة مع العامل المحيط أو غير مباشر في صورة انتقالية أخرى.**(زياد،29،2007)**

6-6النظرية المعرفية:

ويشير الى ان المعتقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرز وتعزز في الاتجاه إلى العدوان والعنف في مجموعة من المواقف التي لا تضمن إثارة مسبقة وأشار كابرار أن أشكال العدوان الناتجة عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو مجموعة المعتقدات التي تؤدي إلى مفهوم العدوان كإستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق تستحق معالجات كثيرة مماثلة في البيئة والعمليات المعرفية المصاحبة التي تحكم صيغ العدوان المختلفة.

(بن سعد،58،2006)

وأن المعالجات سوف تؤدي إلى إستراتيجية فعالة للوقاية وضبط والتغير نحو الافضل.

وقد حاول علماء النفس المعرفيون أن السلوك العدواني لدى الإنسان بالبحث ودراسة بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراستهم وبحوثهم على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع وأحداث معينة في المجال الإدراكي للفرد أو الخير كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشية وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان.**(العقاد،116،2001)**

مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك الإدراكي أي تعديل إدراكات الفرد تزويده مختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في مواقف، مما يوضع أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين الأسباب والنتائج.

(معمري،6،2009)

7- تأثير السلوك العدواني على التلاميذ:

ا-في المجال الانفعالي:

-الاكتئاب وانخفاض مستوى الثقة بالنفس.

-توتر دائم.

-رد فعل سريع.

-المزاجية.

-الشعور بالخوف.

-انعدام الاستقرار. **(عز الدين ،2010،34)**

ب-في المجال السلوكي:

-عدم المبالاة.

-عصبيى الزائدة.

-مخاوف غير مبررة.

-مشاكل انضباطية.

-عدم القدرة على التركيز.

-تشتت الانتباه.

-السرقات والكذب.

-تحطيم الاثاث والممتلكات في المدرسة.

-عنف كلامي مبالغ فيه.

-إشعال النيران والمفرقعات النارية. **(مبارك ،1998 ،32)**

ج-في المجال التعليمي:

-تدني التحصيل الدراسي.

-عدم المشاركة في الأنشطة الدراسية.

-التأخر عن تحية العلم.

-الغياب المتكرر عن المدرسة.

د-في المجال الاجتماعي:

-العزلة الاجتماعية.

-عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

-التعطيل عن سير الأنشطة الجماعية. **(بطرس،113،2010)**

8- أهداف السلوك العدواني:

ليس هناك اجتماع على الأهداف التي يسعى العدوان إليها، لكن يمكن الاشارة الى بعض منها:

8-1-أهداف غير مؤيدة وغير ضارة:

هناك أهداف غير مؤذية وغير ضارة يعتقد عند لا بأس به من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بأحد الضحايا ،والغرض الأساسي هو أن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية ،وهذا المنظور يؤكد أن المهاجمين لهم هدف آخر وهو بناء قيمهم الذاتية ،ويذكر ليونارد مثلا على هذا النوع وهو "أن رجلا غضب غضبا شديدا من زوجته بسبب ملاحظة أبدتها زوجته وفي ثورة غضبه ضربها ،إن هذا الاعتداء مدفوع إلى حد لا بأس به بدافع داخلي ،ويهدف إلى إيذاء المسيء بينما على النقيض من يؤكد علماء الاجتماع على أن هناك أهدافا معينة غير الأذى المستهدف فيظهر أنه بضربه زوجته يستطيع أن يؤكد سيطرته عليها ويعلمها ألا تضايقه مرة أخرى .

(بوشاشي ،66 ، 2013)

8-2-الإكراه والإجبار:

أن العدوان في الغالب محاولة tedesch james *patterson اكد بارسون وجيمز تديش أكراه فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

8-3-السلطة والهيمنة:

ذهب دارسون وآخرون إلى أن السلوك العدواني ما هو أكبر من الإجبار، حيث أن السلوك العدواني يهدف غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدين وتعزيزها على هيمنتهم وربما يضرب المعتدون في محاولة لفرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم

بضحاياهم، فعلى الأقل هم يحاولون أن يبينوا أنهم ليسوا في مرتبة ثانوية بالنسبة لضحاياهم، والدراسات في هذا المجال أوضحت وبصورة متكررة أنه عندما يهاجم أحد أفراد الأسرة فرد آخر فإن الأقوى عادة هو الذي يظلم الضعيف ويجعل منه الضحية وهذا يتفق أن العدوان يزيد من تقدير الذات.**(فضيلة،56،2013)**

8-4-إدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين):

إن العدوانيين يهتمون أساسا فيما يظنهم الآخرين فيهم ، وقد توسع عالم الاجتماع ريتشارد felson richard في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين) وفي تحليله وجد أن التحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي وخاصة إذا هوجموا وربما يلجئون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهتمة بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة في ضرب المسيئين .وهذا ما يدعم المعتقد بأن يعمل على محو الصورة السلبية للذات.

8-5-العدوان الأداتي(الوسيلي):

بالرغم من العدوان يتضمن دائما الإيذاء والضرر فليس دائما هو الهدف الرئيس فيمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الاعتداء على الضحايا، فربما يريد الجندي أن يقتل عدوه إلا أن أمنيته يمكن أن تنبع من رغبته في حياته ويمكن أن تكون لإظهار وطينته أو ربما لكسب قبول ضباطه وأصدقائه

8-6-العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع آخر من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع من العدوان يسمى في معظم الأحيان العدوان أو العدوان الغاضب، وهذا العدوان يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سارة ويحاولون إيذاء شخص ما.

(عصام،102،2001- 104)

9- قياس السلوك العدواني:

باعتبار أن العدوان ظاهرة معقدة وليس لها تعريف واحد متفق عليه فإن عملية قياسه ستكون مسألة معقدة أيضا ويزيد من صعوبة قياسه تباين وجهات النظر التي حاولت تفسيره ولذلك تعددت طرق قياسه، ومن أكثر الطرق وأدوات القياس شيوعا هي:

9 -1 -**الملاحظة المباشرة:** ويتضمن تدريب الملاحظين على استخدام نظام ملاحظة مباشرة وذلك بعد تعريف السلوك العدواني اجرائيا وتتم الملاحظة في البيت أو الصف أو ساحة المدرسة.

9 -2-**قياس السلوك العدواني:** من خلال تحديد النتائج المترتبة عنه وهنا يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها الفعل العدواني بالنسبة للأشخاص أو الممتلكات المستهدفة.

9 -3-**الذاتية:** وفيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للمواقف، والنتائج التي تمخضت عن السلوك ومن مميزات هذه الفائدة من ناحية العلاجية.

9 -4-التقارير الذاتية: في هذه الطريقة يقوم الطفل بتقديم السلوك العدواني الذي يصدر عنه.

9 -**5- تقدير الأقران:** تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف إلى الأطفال العدوانيين.

9 -6-مقاييس التقدير: حيث يقوم المعلمين أو المعلمات أو معالجون أو الآباء بتقديم مستوى السلوك لدى الطفل من خلال قوائم سلوكية محددة، وتعتبر مقاييس التقدير من أكثر الطرق وأشهرها في قياس السلوك العدواني لدى الأطفال. **(القمش وآخرون،216،2009)**

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك لأنه معقد بدرجة كبيرة وتباينت العديد من وجهات النظر التي قامت بتفسيره، حيث أن كل طريقة يستخدمها الباحث لقياس السلوك العدواني، تعتمد بالضرورة على تفسيره له وعلى الاسباب التي يعتقد أنها وراه.

10- طرق ضبط السلوك العدواني:

من أسليب ضبط السلوك العدواني:

1.التعزيز التفاضلي: وتشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب فيها، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة قام بها برون وأليت (elliot *brown)استطاع الباحثان تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في

الحضانة خلال اتباع المعلمين لهذا الإجراء ، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم ،وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين.

(يحي،191،2000)

2.الحرمان المؤقت من اللعب:

ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى) هذا brisklad*gardenorفي الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم بريسكلاد وجاردنر(الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ ورمي الأدوات وإيذاء الأخرين من زملائها،وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من 45%إلى 41%بعد هذ الإجراء.

(عبد الستار،78،1995)

3.تقليل الحساسية التدريجي: ويتضمن هذا الأسلوب تعليم طفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.**(شفر،249،206)**

4.أسلوب العزل وثمن الاستجابة: ويتم هذا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي إلى عدم مكافأة، بل إن نتائج سلوكه هذا تعني العقاب.

5.إجراء التصحيح الزائد: وهو قيام الأطفال بسلوكيات بديلة للسلوكيات العدوانية يشكل متكرر عندما يأخذ الأشياء بالقوة من زملائه، يطلب منه إعادتها والاعتذار للمعلمين وزملاء على سلوكه الخاطئ، ويشمل التصحيح على ثلاثة عناصر أساسية هي:

التحذير الطفل العدواني لفظيا وذلك بقول: لا...ويتوقف عن هذا في حالة اعتدائه على طفل آخر.

بالممارسة الايجابية: وتشمل على الطلب لفظيا أن يرفع يده التي ضرب بها الطفل الآخر وأن ينزلها أربعين مرة مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني.

إعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل حدوث السلوك العدواني، وذلك من خلال اعتذار الطفل المتعدي إلى الطفل المعتدى عليه مرات عدة.

6.نمدجة: تعتبر طريقة النمدجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل، وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الادوار من أجل استجرار سلوكيات غير عدوانية ،ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل السلوك العدواني في الموقف.

7.توفير طرق لتفريغ العدوان: وهنا تقديم وسائل بديلة متنوع من أجل التخلص من الغضب أو النزعات العدوانية نثل اللعب والتمرينات الرياضية...إلخ.**(خولة ،192،2000)**

خلاصة:

من خلال ما تقدم نستنتج أن السلوك العدواني لدى الأطفال من بين أخطر المشكلات السلوكية .فهو ظاهرة عامة ومنتشرة لأنها تشير إلى تنوع واسع من السلوكيات إذا تعددت التعاريف التي تناولت السلوك العدواني وتباينت أسبابه ومظاهره وكذا طرق قياسه، بالإضافة الى تعدد نظريات التي فسرته، حيث أن كل نظرية اعتمدت على تفسير جانب من السلوك ولم تقدم تفسير شامل يشمل جوانبه كلها، ولو ان جمعنها لوجدناها متكاملة ،لأن العداوة كأس سلوك محصل لمجموعة متفاعلة من العوامل بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعيشها وعامل الإحباط أين فسر العدوان كنتيجة حتمية طبيعية وبالإضافة الى دور العوامل البيولوجية والبيئية التي من شأنها أن تساهم في السلوك العدواني ،ولتنوع تلك التفسيرات فأن طرق وأساليب تعديل سلوك أيضا متنوعة.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

- تمهيد

1-تعريف التوافق

2-تعريف التوافق النفسي

3-أنواع التوافق النفسي

4-أبعاد ومجالات التوافق النفسي

5-أساليب التوافق النفسي

6-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

7-محكات التوافق النفسي

8-معايير التوافق النفسي

9- النظريات المفسرة لسلوك النفسي

- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس والصحة النفسية وقد تمكن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق هو عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين وهما: الفرد نفسه والبيئة المادية. أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته النفسية والبيولوجية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية.

1- تعريف التوافق:

- انجلش (1958):

يعرف التوافق أنه حالة العلاقة المتألق مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته.

- تعريف لولمان (1973):

يرى أن التوافق هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه.

- تعريف لازاروس:

التوافق هو مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة، يشير هذا التعريف إلى أن التوافق عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها .

(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص73).

- التوافق هو مصطلح بيولوجي على نحو ما حدده " دارون" ، فالتوافق لديه يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة، فهذا يطرأ على البيئة من ظروف جديدة ومازال هذا التعريف يترك بصمات الدلالة السيكولوجية حتى الآن.

(صلاح مخيمر، 1984، ص9).

2- تعريف التوافق النفسي:

أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس و إشباع الدوافع و الحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلم الداخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

(رمضان محمد قذافي، 1998، ص109).

- تعريف موسى (1975):

أنه قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومجتمعه بحيث يسلك سلوكا مقبولا يدل على الاتزان في مختلف المجالات وفي كل الظروف. **(سعاد معروف الدوري، 2014، ص11).**

- تعريف أبو النبيل (1984):

يعرف التوافق النفسي بأنه رضا الفرد عن نفسه، أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والنقص.

(صالح حسن الداهري، ووهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص203،204).

- تعريف نجاتي (1984):

التوافق النفسي هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي إلى إشباع الدافـع.

(أحمد محمد الزغبي، 2004، ص50).

- تعريف محمد علي صبري (2004):

أن الفرد لا يخلو من المشكلات والصراعات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دوافعه وحاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه وشعوره بالرضا والارتياح ولذلك فإن قدرة الإنسان

على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل على حلها، ولا يقف صلبا أمامها، وهو بذلك يعكس صورة صادقة عن التوافق السليم. **(صبري محمد علي وآخرون، 2004، ص70).**

من خلال ما سبق يمكن أن نعرف التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة سلوكيات الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2- خصائص التوافق النفسي:

نرى أن التوافق عملية كلية دينامية وظيفية تستند إلى مهمتها إلى وجهات النظر النشوية والزوايا الفوتوغرافية و الاقتصادية على النحو التالي:

2-1- التوافق عملية كلية:

ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته، أي يعني أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس هذا أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية، ومدى استشعر من تجاه ذاته وعالمه.**(عبد الحميد،1998، 13)**

2-2- التوافق عملية وظيفية:

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو بمجرد تكييف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته وكليته.**(رياض حازم ،2014، 26)**

2-3- التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشوئية:

يقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة يعيشها من مراحل النشأة فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، من هنا تكون اللا سوية تعبير عن توقف النمو، أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو، فالسلوك التوافق في مرحلة الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ظهر عند مرحلة الرشد. **(بدرة سهام،2006، 15)**

2-4- التوافق عملية تستند الزوايا الاقتصادية:

إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتصارعتين فإذا نأت إلى الحف الغريزية، تزيد كمية طاقتها على كمية الطاقة المستثمرة في الدفاع ستكون النهاية افتقارا لهذه الحفر الغريزية، هذا وكمية الطاقة عند فرد ما تعتبر ثابتة، وبالتالي إذا كانت كمية الطاقة الضائعة في المكونات والدفاعات عظيمة الكبر، تكون كمية الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري شديدة.**(حسن احمد،2006، 69)**

ومن هنا تكون الأنا عاجزة عن أن تواجه متطلبات السهر والانا العليا في مواجهتها المواقف الحالة الخارجية، وذلك هو المعنى العلمي للشخصية الضعيفة.

(حسن أحمد حشمت، 2006، ص69، 68)

2-5- التوافق عملية وراثية ومكتسبة:

حيث يتعلم الفرد عبر التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي القدرة على كيفية مواجهة التوترات وتحقيق الانسجام والتواؤم بين عناصر البيئة المختلفة وبين دوافعه وحاجاته. **(دبيس: 2010، 29).**

وقد تؤثر العوامل الوراثية على عملية التوافق كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعالية والتي تجعل الفرد قاصرا على التكيف وتعوقه على ممارسة حياته والاختلاط بالناس.

(جبل فوزي: 2000، 78).

2-6- التوافق عملية فردية:

حيث تختلف استجابات الأفراد التوافق مع مجتمعاتهم وتبرز الفروق الفردية لاختلاف الأجهزة العصبية واختلاف مستويات النمو الاجتماعي ومستويات الإدراك الحسي والعقلي للمثيرات التي يتعرض لها الأفراد. **(دبيس: 29،2010).**

2-7- التوافق عملية نسبية:

وذلك لأنه ليس هناك توافق عام فالتوافق التام يؤدي إلى جمود وهو ما يمثل الموت فالتوافق إذن مسألة معيارية زمانا ومكانا وظروفا. **(فحجان سامي: 2010، 15-16).**

2-8- التوافق عملية مستمرة:

تبدأ عملية التوافق منذ بداية حياة الفرد أي منذ ولادته وتستمر باستمرارها حيث لا تتوقف عملية التوافق عند إشباع الدوافع والحاجات المختلفة إلا بتوقف حياة الفرد أي بموته.

(السنبل: 2005، 9).

2-9- التوافق عملية تدل على الصحة النفسية:

تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على تحقيق التوافق في المجالات المختلفة من حياته. **(جبل فوزي: 2000، 79).**

3- **أنواع التوافق النفسي:** التوافق النفسي يتباين بين توافق شخصي، اجتماعي، عاطفي، ووظيفي، فما الفرق بين كل منها؟

3-1- **التوافق الشخصي:**

هو حالة التقبل الذاتي والتكيف الناتج عن تواصل المرء مع نفسه، بأن يشبع الشخص حاجاته الفطرية والمكتسبة الأساسية والثانوية دون حاجة لاعتماده على الآخرين في السماح له بالوصول لهذه النقطة من قبول الذات أو رفضها.**(علي حبايب،2009، 861)**

3-2- **التوافق الاجتماعية:**

وفيها يقوم الشخص بالاندماج مع مجموعات اجتماعية تشبه لإرضاء هذه الرغبة الداخلية في قبول نفسه، سواء كانت من مجموعات متشابهة في العقيدة والجنس، مع التقرب منهم وتكوين دوائر اجتماعية تحقق لهم التوازن المفقود بسبب رفض المجتمع وعدم توافقه معهم.

3-3- **التوافق العاطفي:**

اختيار الشخص العاطفي بناء على التشابه لا الاختلاف، بمعنى أن يختار الشخص زوجة أو حبيبة له بميول فكرية أو بمستوى اجتماعي معين لتحقيق السلام النفسي مع هذه المكانة الفكرية والسياسية والاقتصادية. **(ابو المرف،2009، 862،863)**

3-4- **التوافق المهني:**

والذي يكون بإدراك الشخص مناسبته أو عدم مناسبته لمهنة ما، وهذا النوع من التوافق قد يكون نمطيا بمعنى اتجاه السيدات لأعمال معينة في حين يركز الرجال على مهن بعينها، وبالتالي هذا التوافق نابعا من تصور قدرة الشخص الجنادرية على القيام بوظيفة ما. **(توماس هاريس: 2008، 292).**

4- أبعاد ومجالات التوافق النفسي:

4-1- التوافق الذاتي:

يشمل هذا البعد على السعادة مع الذات. والثقة بها والرضا عنها والشعور بقيمها أو إشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي ويشمل توافق وجداني وعقلي وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي. **(محمد جاسم العبيدي: 2004، 23).**

4-2- التوافق العقلي:

تنحصر عناصر التوافق النفسي في الإدراك العقلي الحسي والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر. **(العيسوي عبد الرحمان محمد: 2005، 34).**

4-3- التوافق الشخصي:

أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافرا منها أو ساخط عليها غير واثق فيها، كما تخلو حياته النفسية من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب **والضيق** والشعور بالنقص. **(مصطفى فهمي: 23،1979).**

4-4 التوافق الديني:

يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءا من التركيب النفسي للإنسان وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ومثال ذلك ما تشاهده لدى الكثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإتحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية

الإنسانية في التمسك بهذا السند الروحي، ساء توافقه واضطربت نفسيته وأصبح مهيأ للقلق والاضطراب السلوكي. **(الزيدي ناصرالدين: 2012، 71).**

4-5- التوافق الجنسي:

لا شك أن الجنس يلعب دورا بالغ الأهمية في حياة الإنسان لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية (الجسد والنفس) وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه يكون مصدرا للصراع والتوتر الشديدين وتختلف الطريقة التي تتبع بها الحاجات النفسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا بالاختلاف ظروف الحياة، وخبرات تعلم الإنسان ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليل على سوء التوافق العام لدى الإنسان. **(سليم مريم: 2002، 12).**

4-6- التوافق الأسري:

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. وهو استعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا. **(نهاد عقبلان: 2011، 37).**

4-7- التوافق المهني:

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا عنه وخلوه من المشاكل.

4-8- التوافق الصحي:

هو تمتع الفرد بالصحة الجيدة خالية من الأمراض الجسمية العقلية والانفعالية، مع تقبلهم المظهر الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل.

4-9- التوافق الاجتماعية:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. **(عبير عسيري: 2011، 40).**

5- أساليب التوافق النفسي:

يقسم بعض العلماء الآليات الدفاعية النفسية المرضية إلى خمسة أنواع:

5-1- الأساليب الدفاعية العمومية:

وهي تتخذ شكلا مضاد للمجتمع ويكون اتجاهها إلى الخارج وليس نحو الذات وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريقة الهجوم على الاخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الإسقاط، الاحتواء.

(رياش،81،2009)

5-2- الأساليب الدفاعية الانسحابين:

وتتضمن هذه الأساليب هروب أو انسحاب الفرد من المواقف التي تثير الصراع وتعيق إشباع الدوافع والحاجات لديه وهي تعني الابتعاد عن مصادر التوتر والقلق والإحباط والصراع الشديد والصفة المميزة لهذه الأساليب أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو

النشاط الاجتماعي سواء عن طريق الاتزان السلبي أو الرفض الإيجابي للتعاون، وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الانسحاب بعيدا عن الآخرين في شكل عزلة أو وحدة، ويلجأ الكثير من الأفراد الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية، وتكون الآليات السحابية في شكل الانعزال، التخيل، أحلام اليقظة، التفكيك، الإنكار. **(قسم السيد،2017، 19)**

5-3- الأساليب الدفاعية البدائية:

وهي أساليب لا شعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول اجتماعيا ببديل يكون في العادة شبيها بالدوافع أو الحاجات غير المشبعة، ومن هذه الأساليب نجد: الإبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي، الإعلاء.

5-4- الأساليب الدفاعية الاستعطافية:

حيث يلجأ الفرد إلى هذه الأساليب الدفاعية لابتزاز عطف الناس ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه الأساليب السلوكية في شكل أعراض مرضية منها الهيستيريا، الأفكار، القهر، النسيان، المخاوف المرضية.**(الزغبي،1994، 81)**

5-5- الأساليب الدفاعية التلازمية:

وهي نوع من الآليات تلزم الفرد وتسبقه جملة من الأعراض ومظاهر الاضطرابات النفسية في أثناء محاولته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له بشكل مؤقت التوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الاضطراب النفسي للظهور مرة أخرى منها القلق والمرض. **(ناصرالدين زيدي: 2012، 45).**

6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

6-1- التنشئة الاجتماعية:

وهي العملية التي يتحول خلالها الإنسان من طفل رضيع يعتمد على الآخرين إلى إنسان بالغ، وعنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها، وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة خاصة حيث أنها مرحلة تعلم اللغة، وبداية النمو العقلي والخلقي ويتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية. **(كفافي: 1987، 178).**

وهناك بيئتان أساسياتنا تلعبان دوراهما في عملية التوافق النفسي وهوما: الأسرة حيث تساهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء، من خلال عدة عوامل كالتوافق الأسري، قبول الوالدين لأولادهما، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، تعليمهم الحدود المقبولة للسلوك، وقد تكون الأسرة لها دور في سوء التوافق من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين، المعاملة السلبية للأبناء والتركيز على عقابهم وعدم مشاركتهم في اتخاذ القرار، والبيئة الثانية هي المدرسة التي تقوم بدور كبير في تنمية شخصية للطلاب، حيث تزودهم بالمهارات والاتجاهات التي تعكس ثقافة المجتمع، وتمكنهم من مواجهة الحياة، فإذا نجحت المدرسة بدورها أدت إلى التوافق الحسن والعكس. **(الهابط: 180،1987).**

6-2- الطفولة وخبراتها:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث تتكون القدرات وعناصر الشخصية، وأنماط السلوك، وتنمو لديه بذور التوافق السليم أو عدمه، والإنسان في كبره يحمل رواسب الطفولة، وإن الخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة، وهذا ما يوضح العلاقة الوثيقة بين التوافق وعملية النمو.

(الرفاعي: 1982، 45).

6-3- المكونات الجسمية:

* العوامل الفسيولوجية:

وهي كل ما يحمله الفرد منذ تكوينه، ومنها ما ينشأ عن عوامل وراثية.

* المظاهر الجسمية الشخصية:

إن رضا الفرد عن مظاهره الجسدية أمر مهم في توافقه، فقد يشعر الفرد بالنقص عندما لا تتناسب أوصافه الجسدية مع معايير الثقافة، وكثيرا ما تؤثر المظاهر الجسدية في استجابة الآخرين نحو الشخص وبالتالي نظرته لنفسه. **(بورنس: 1979، 52).**

* الصحة الجسمية: عملية التوافق تحتاج أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية، التي تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر والضغوط التي يتعرض لها. (أبو شمالة، 2002، 24).

* معدل النضج:

النضج المبكر يمكن الفرد من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، والنضج يعطي مكانة وقوة واعتبارا، كما يمكن الفرد من تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة إيجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية. (طحان: 1987، 17).

6-4- وسائل الإعلام والاتصال:

تعتبر وسائل الإعلام في عصرنا الحديث في النربية وبناء الشخصية والتوافق، وقد تكون عاملا في حسن التوافق أو سوء التوافق وذلك يرجع لما تقدمه هذه الوسائل من برامج تؤثر على سلوك الأطفال والكبار. **(Storow : 1990, 652).**

6-5- الظروف الاقتصادية:

إن نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية، عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، فالفقر يعتبر عائقا يمنع من إشباع الحاجات الأساسية ويسبب الألم وسوء التوافق. **(مرسي ومحمد: 1986، 123-125).**

كما أوضحت دراسة أبو شمالة (2002) أنه توجد علاقة موجبة لدى المراهقين بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ودرجات التوافق النفسي لديهم.

6-6- توفر المهارات التكيفية:

إن اكتساب المهارات والعادات من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التوافق، والذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أدت به إلى كيفية إشباع حاجاته وتعامله مع غيره من الأفراد في مجتمعه. **(عطية: 2001، 33).**

وهذه المهارات تكسب الفرد المرونة وعدم الجمود وهو أن يتقبل الفرد المواقف الجديدة في حياته، وتصدر منه استجابات ملائمة نحوها، فإنه يكون أكثر توافقا وتكيفا مع الوسط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، أكثر من الفرد الذي يتصف بالجمود العقلي أو الفكري والذي يؤدي إلى الشعور بالتوتر والاضطراب النفسي، وعدم قدرته على التوافق.

(فهمي: 1967، 42).

7- محكات التوافق النفسي:

هناك مجموعة من المحكات للتوافق النفسي السوي قدمها علم النفس وينبغي توافرها ليتحقق للفرد مستوى مناسب من التوافق.

7-1- مؤشرات الصحة النفسية:

- الراحة النفسية.

- الكفاية في العمل.

- تقبل الذات وتقبل الآخرين.

- القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.

- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين.

- الشعور بالسعادة. **(حسين أحمد حشمت وآخرون: 2006، 44).**

7-2- مؤشرات سوء التوافق النفسي:

- **قلة الإنتاج.**

- عدم الشعور بالرضا والسعادة.

- الشعور بالإحباط وانخفاض الدافعية.

- المشكلات السلوكية.

- الأمراض النفسية.

- الانحرافات الجسمية والإدمان وكذلك الإجرام. **(عبد الحميد شاذلي: 2001، 77).**

8- معايير التوافق النفسي:

8-1- المعيار الإحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الإعتدالي والسوية طبقا لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص، والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الأعتبار أن التوافق عند الأشخاص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه. **(عبد الحميد شاذلي: 2001، 66).**

وهو ممنهج رياضي يسهل تحديد المتوافق مع غير المتوافق أو السوي من الشاذ للسمة المعينة، ويصف " إيزك" استخدام هذا المنهج في تحديد السواء والشذوذ بأنه واضح تماما ومحدد ومفهوم إلا أنه يعرض عليه بالنسبة لبعض سمات الذكاء، الجمال، أو الصحة، ففيما يتعلق بالصحة مثلا فإن الشخص السوي هو الذي يعاني من عدد متوسط من الأمراض والقصور، والذي تنتهي حياته بواحد من الأمراض الشائعة، أما الشخص كامل الصحة فهو المتوافق، وليس هذا هو المعتاد بطبيعة الحال في النظر إلى السواء وعدم السواء، أو التوافق وعدم التوافق. **(صلاح أحمد مرحاب: 1989، 46).**

8-2- المعيار الإجتماعي (الحضاري):

فهذا المعيار شبيه الاتجاه الاجتماعي في تفسير التوافق، وذلك أن الشخص المتوافق هو الذي الذي يساير قيم ومعايير مجتمعه والعكس بالنسبة للشاذ، فيعتبر هذا المعيار سلوك الفرد واتجاهه الشاذات أو سويا طبقا للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالمجتمع يشكل بقسوة معاييره الثابتة ولا يرحم أي انحراف عنها، فقد يسمح بالانحراف المعقول ولكن

الانحرافات الأساسية التي تخلق الاضطراب والفوضى في الفرد ومجتمعه تعتبر دليلا على الشذوذ. **(عبد الحميد شاذلي: 2001، 61).**

8-3- المعيار القيمي:

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد الصرف أو المسلك السليم في المجتمع، وذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكه تفرضها ثقافة المجتمع. **(عبد الحميد شاذلي: 2001، 66).**

8-4- المعيار الطبيعي:

يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية وأصحاب هطا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة، وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات:

- الخاصية الأولى هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز.

- الخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان.

والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية كما ان اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

(عبد الحميد شاذلي: 2001، 67).

8-5- المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية، ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ومنه ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن للوصول إليه بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

8-6- المعيار الذاتي:

وهو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة، فالمحك إلهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد شخصا غير متوافق.

8-7- المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء معايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

(صالحي سعيدة: 2013، 81).

ويعتمد هذا المعيار على الأعراض الإكلينيكية التي تظهر لدى الأشخاص كمخاوف عند العصبيين الهلوسات وسلوك مضاد للمجتمع كما هو عند السيكو باتين وهذا المعيار يفترض بأن الشخص المتوافق السوي هو الذي يكون خاليا من الأعراض المرضية والعكس.

8-8- المعيار المثالي:

وهو عبارة عن أحكام قيم تطلق على الأشخاص، وهو معيار يستمد من الأديان المختلفة والسواء حسب هذا المعيار هو الاقتراب من كل ما هو مثالي والشذوذ هو الانحراف عن المثل العليا.

ومنه فإن هذا المعيار يعطي للشخص السوي معنى أكبر وضوحا ودقة وهو اقترابه من الكمال الإنساني بالنسبة لخاصية معينة، ونحن نعمل بهذا المعيار في حياتنا اليومية العملية مثلا في اختيار العمل الكفء.

9- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل من نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

9-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى" فرويد " أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، لكن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. (عبد الحميد شاذلي: 2001، 105).

ويعتمد التوافق لدى " فرويد " على الأنا، فالانا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالانا القوية تسيطر على الهو، و الأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة، فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي

ينعكس عليها سلبا ومن تم إلى الاضطراب، وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فنجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه، وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق.

(نبيل سفيان، 2004، 165).

تعقيب على نظرية التحليل النفسي:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم و إشباع الحاجات، وإلا فهو سيء التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة و التزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد م قترنا باستجابة تعديل وفق التغيرات الخارجية، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي، فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

9-2- النظرية السلوكية:

يعتبر كل من "واطسون و سكينز" من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ماهي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه، إذا أشبعت أنداك دوافعه وحاجاته، وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين. **(ليلى أحمد وافي، 2006، 69).**

واعتقد "واطسن وسكينر" أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات، وأوضح "

ولمان و كرانير" أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوكه. **(بلحاج فروجة، 2011، 11).**

تعقيب على النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

9-3- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحركة والإبداع، وكان في مقدمته كل من " كارل روجرز" و " ابرهام ماساوو البورن" فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجؤون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتحقق مع مفهوم الذات لديهم يؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد استمر، فحاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة من غير المتوافق نفسيا أهمها:

- **إدراك أكثر فعالية للواقع وعلاقات مريحة معه.**
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالة في الحياة.
- استغلال الذاتية، استقلال عن الثقافة والبيئة.

- تكوين لخلق ديموقراطي.

- التمييز بين الوسائل والغايات.

- الخلق والإبداع.

لقد أكد "ماسلو" على أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد، وذلك بالامتثال لمعايير وخصائص التوافق سابقة الذكر.

تعقيب على النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد لحاجاته الأساسية وأن التعرض للضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة، وعلى الأهمية الذين يضفونها على الضغوط، وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشذاذ وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

9-4- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقداته والتوافق معها، حسب الإشكالية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد " ألبرت ألست " على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وان يوضح للمريض ان حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية.

تعقيب على النظرية المعرفية:

المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا كثيرا من الوظائف البشرية، تنمو عند الفرد بدرجة عالية من الوعي والإدراك والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، نجد أن كل واحد منهم له تفسيره وتحديده لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق أن التوافق النفسي مفهوم

10- التوافق النفسي في الإسلام

تميزت النظرة الإسلامية للأشياء بالنظرة الوسيطة الاعتدالية التي لا إفراط ولا تفريط فيها ،وهي محمودة ومتجددة عبر العصور ، وقد سبقت كل النظريات الوضعية في نظرتها للإنسان كونه إنسان وخليفة الله في أرضه ،وقد حث الإسلام على توافق الحسن مع الجماعة وبين الطريق إلى ذلك فأمره باجتناب الحسد والتباغض وسوء الظن مع الجماعة والخصوصية ،قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا تبَاَغَضُوا ،ولتحسدوا ،ولاَ تَدَابَرُوا ،وكُونُوا عبَادَ الله إخْوَاناً ،ولاَ يَحلُ لمُسْلم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاث لَيَال).(متفق عليه).

ويذكر القاضي (1994) مظاهر التوافق النفسي في الإسلام على النحو التالي:

. أن يكون قادرا على التعامل مع نفسه وأن يعرف كيف يسيطر عليها وكيف يسعد بها.

. فكرة الإنسان عن قدراته وإمكاناته وعلاقاته مع الناس ونظرته إلى ذاته كما يحب أن يكون.

. الشعور بالسعادة والارتياح فيما يقوم به من تصرفات حتى لو مات في سبيل قيمه ومثله العليا.

. التزام المسلم لحياته تواجهيها ناجحا وأن يشبع حاجاته بطريقة سوية.

. القناعة وعدم الاتجاه إلى الحياة العصرية المتمثلة في الاستهلاك والمزيد من الاستهلاك، فغنى النفس هو الغنى الحقيقي، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: (ليس الغنى عن كثرة العرض ولكنا الغنى عن النفس). البخاري.

والقران الكريم يدعوا دائما إلى وضع ميزان للأمور حتى تستقيم أمور الإنسان، وقال تعالى (السمَاءَ رَفَعَهاَ وَوَضَعَ الميزَانَ (7) أَلا تَطْغَوْا الْميزَان (8) وَأَقيمُوا الْوَزْنَ بالقسط وَلَا تخسر الميزان) . (الرحمان، 7-9)

فالله عز وجل وضع الميزان الحق للحياة، فعلى الإنسان ألا يغالي ولا يطغى ويقيم الوزن كما أمر الله عز وجل بالقسط فإن فعل فإنه يكون متوافقا مع ربه ومع نفسه ومع محيطه ومع الكون، وإلا فعل توافق ولا استقامة وسيكون التخبط في الحياة الدنيا والخسران المبين في الآخرة.

ولقد أرشد الإسلام المسلم إلى الطريق الذي يبقي التوافق النفسي عند المسلم في فترات الشدة وهو الاستعانة بالصبر والصلاة، قال تعالى (يَأَيَهَاَ الْذين أمنة استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) (البقرة 157)

فالإيمان بالله تعالى وعبادته وتوحيده ليس عاملا أساسيا وهاما في الصحة النفسية فحسب، وإنما عامل أساسي وهام في علاج المرض النفسي، فالإيمان بالله وتوحيده والابتعاد عما نهى عنه ورسوله إنما يقوي الناحية الروحية في الإنسان، ويطلق فيها طاقات روحية هائلة تؤثر في جميع وظائفه البدنية والنفسية وتمده بقوة خارقة تمكنه من التغلب على أمراضه البدنية والنفسية.

11- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى أخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية والاجتماعية.

(حامد زهران ،2005، 20).

يمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية:

1- النقص الجسماني:

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل(المريض) الذي نقل كفاءته ويكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.**(أديب،99،2009)**

2.عدم اشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجات الجسمانية وحاجته الاجتماعية المكتسبة واذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلاف لتوازنه ولا بداء للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.**(موسى ،92،2003)**

3.عدم تناسب الانفعالات والمواقف:

إن الانفعالات الحادة تخل من التوازن الفرد بها ولها آثار ضارة جسمانيا واجتماعيا.

(صبرة ،132،2004)

4.الصراع بين أدوار الذات:

ما يؤدي إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق المتمثلة في:

عوائق نفسية: ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه، وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلية ولا ستطيع التفريق بينها، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه منع الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.

بعوائق مادية واقتصادية: ويعتبر نقص المال وعدم توفير الامكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته ما يسبب له الشعور بالإحباط.**(بطرس،2008، 115)**

5.العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:

إن الفرد في مرحلة حياته يتعرض الي عوائق مختلفة سواء كانت عائق عضوي كنقص السمع أو البصر أو عائق عقلي كانخفاض الذكاء، وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين والشعور بعدم الرضا، ولا يستطيع الدفاع عنها، كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.**(زينب،5،2005)**

6.العقبات الاجتماعية:

بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرج هناك البيئة الاجتماعية، التي تحول دون تحقق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة، كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع، وعدم الامتثال لبض التقاليد الأسرية خاصة. **(بلحاج،2011، 120).**

أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

12- قياس التوافق النفسي:

يمكن قياس التوافق النفسي باستخدام الأساليب التالية:

12-1- الملاحظة:

وهي تأتي من مصدرين: الدراسات الميدانية والدراسات التجريبية.

12-1-1- الدراسات الميدانية:

وتشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة، والمثال الحي على هذه الملاحظات ما قام به عالم النفس ذو التوجه التحليلي "برينو بتهليم" حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية للظروف السيكولوجية والفيزيقية غير المادية التي تعرض لها المسجونون وأشكال التوافق التي قاموا بها، وقد كان نفسه سجينا عاش الخبرة بنفسه.

(بن ستي،2013، 11)

12-1-2- الدراسات التجريبية:

تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يبتدع المواقف فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية، وتكون معتدلة الشدة، لكن المنحنى الميداني:

- إمكانية أجراء قياسات دقيقة ومضبوطة.

- إمكانية عزل العوامل السببية الهامة. **(شجاذة،2011، 53)**

12-2- الاختبارات والمقاييس والاستخبارات والاستشارات:

وهي التي تقيس التوافق والصحة النفسية، وفيما يلي أمثلة لبعض تلك الاختبارات والمقاييس:

- مقياس الصحة النفسية:

اقتباس واعداد "محمد عماد الدين وإسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي".

- مقياس الإرشاد النفسي:

وضع"بردى ليتون"، إعداد محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي.

- مقياس حدد مشكلتك بنفسك (ثانوي):

تأليف "مونى" إعداد مصطفى فهمي وصمونيل مغاريوس.

- استفتاء مشاكل الشباب:

إعداد أحمد زكي صالح.

- اختبار مفهوم الذات للصغار:

إعداد محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد عالي.

- اختبار مفهوم الذات للكبار:

إعداد محمد عماد الدين إسماعيل.

- اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي:

إعداد عطية محمود هنا.

- اختبار الشخصية السوية:

تأليف (متنكر تومان)، إعداد سيد محمد غنيم، محمد عصمت المعايرجي.

- استفتاء مشاكل الشباب:

تأليف حامد عبد السلام زهران.

- اختبار التشخيص النفسي:

تأليف حامد عبد السلام زهران. (عبد الحميد شاذلي: 2001، 75- 76).

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقة يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعاريف الت قدمت لمصطلح التوافق النفسي ومعاييره وأبعاده والنظريات المفسرة له وغيرها.

ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته إلى تحقيقها عي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي وتكيفا حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاطار المنهجي للدراسة

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2 - مجتمع الدراسة

3 - عينة الدراسة

4 - حدود الدراسة

5 - الدراسة الاستطلاعية

6- الدراسة الأساسية

7- ادوات الدراسة

8- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

9- اساليب المعالجة الإحصائية

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تتوقف سلامة النتائج الدراسة ودقتها على عدد من المبادئ والأسس العلمية التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في جميع مراحل وإجراءات التطبيق، وعليه يأتي هذا الفصل الميداني استكمالا للدراسة النظرية التي حولنا من خلالها التعرض للأبعاد المحددة للمتغيرات، التي تطرقنا فيها إلى منهج المتبع حدود الدراسة، ومجتمع الدراسة، عينة الدراسة أدوات جمع البيانات، وكذلك الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وخصائص السيكومترية.

1 – منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة المنظمة والتي تتضمن عدة خطوات علمية ،يعتمدها الباحث في بحثه بهدف معرفة الحقيقة والإجابة على الأسئلة المطروحة سلفا وإيجاد الحلول الممكنة لها.

ولكن تختلف المناهج وطرق البحث بالاختلاف الموضوع لأن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج دون أخر أثناء الدراسة وبالتالي "لكل منهج وظائفه وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه"

(بوحوش والذنيبات ،1995، 95)

يعتبر أن المنهج هو مجموعة القواعد والأسس العلمية التي يضمها الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة، حيث يقول محمود رجاء محمود علام، بأن المنهج هو تصميم أو خطة يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات. **(رجاء، محمود أبو علام،2004، 4)**

وفي حين يعرف المنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية.

(سلاطنية والجيلاني ،2004،164)

وسعيا لتحقيق أهداف البحث ارتأينا ،إتباع المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعرف بأنه هو ذلك النوع الذي يمكن بواسطته معرفة إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين او أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة.(ماهر ،2012)

ومن هذا المنطلق، وتبعا لطبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعا لأهدافه التي يسعى لتحقيقها من هذه الدراسة.

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف الي معرفة طبيعة العلاقة بين متغيرا (السلوك العدواني ،التوافق النفسي) فأن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة ،حيث يسمح بمقارنة المتغيرات الأساسية للدراسة (السلوك العدواني،التوافق النفسي) لدى عينة للدراسة والمتغيرات الوسيطة المتمثلة في الجنس والمستوى ...

وعلى هذا الأساس يمكننا المنهج من التعرف على وجود العلاقة أو عدمها بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها وكذا معرفة الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة في هذه المتغيرات تبعا لمتغيري الجنس.

ومن خلال ما سبق تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي تهدف الى دراسة ظاهرة بوصف وتحليل مكوناتها والكشف عن العلاقات قد تكون بين هذه المكونات والفروق التي تظهر بين الأفراد.

2 – مجتمع الدراسة:

تهتم الدراسة الحالية بمعرفة علاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط، وذلك بدراسة الفروق بين (الجنسيين)، حيث أجريت هذه الدراسة الميدانية بولاية لمغير، فقد شملت مجتمع الدراسة بعض تلاميذ الطور المتوسط.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة حسب متغير الجنس في كل مرحلة سنة دراسية لمجتمع الدراسة

الجنس / المستوى	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	المجموع
السنة الثانية	235	%23.59	272	%27.30	507
السنة الرابعة	228	%22.89	261	%26.20	489
المجموع	463	%46.48	533	%53.51	996

يتضح من الجدول السابق لمجتمع الدراسة أن عدد العينة قدر ب110 تلميذ وتلميذ حيثن عدد الاناث اكثر بلغ عددهم 533 بنسبة 53.51% في حين بلغ عدد الذكور463بنسبة64.48% فهذه البيات في الحقيقة تعكس خصائص المجتمع الأصلي للدراسة ،فاليوم اصبحت المدارس تضم الأعداد الكبيرة من الإناث مقارنة بالذكور.

3 – عينة الدراسة:

دراسة ظاهرة تربوية أو اجتماعية او نفسية تعتمد اساسها على عينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، وتعريف العينة بأنها "هو عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

(محمد عبيدات وآخرون ،1999،84)

وتهدف من خلال التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة، وهناك انواع عديدة للعينات كما تتناسب وطبيعة المجتمع، وفي بحثنا اعتمدنا العينة العشوائية الطبقية، وهي نوع من أنواع العينات العشوائية حيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي في هذا النوع إلى طبقات أو فئات معينة، وفق معيار معين، من كل فئة أو طبقة بشكل عشوائي أو بشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في المجتمع الدراسة الأصلي.

(عبيدات وآخرون، 91، 1999)

وهذا تمتاز العينة العشوائية الطبقية بأنها أكثر دقة وأكثر تمثيلا للمجتمع الدراسة.

(عليان، غنيم، 147، 2000)

4 – حدود الدراسة

تعرف على الدراسة بحدودها المتمثلة فيما يلي:

الحدود الموضوعية:

تتحدد الدراسة الحالية في عينة الدراسة المتمثلة في عينة من تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم المتوسط، حيث تضمنت المستويات (السنة الثانية، السنة الرابعة)، كما حددت الدراسة بأدواتها المتمثلة في مقياس السلوك العدواني وكذلك مقياس التوافق النفسي.

الحدود المكانية:

اجريت الدراسة بثلاثة متوسطات بولاية لمغير، متوسطة الشهيد عيسى مشحات ومتوسطة سلطاني علي بن عمر وأحمد بوزقاق.

الحدود الزمانية:

لقد تمت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني الموسم الجامعي2022/2021، استغرقت مراحل الدراسة المختلفة من الإعداد النظري إلى الميداني وتنفيذه إلى مرحلة جمع البيانات من التلاميذ وتفريغها ثم جدولتها وتحليلها احصائيا منذ شهر ديسمبر 2021، وبعد الإعلان عن قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية وامتدت فترة الدراسة الميدانية من 24 الى 29مارس 2022.

الحدود البشرية:

تم توزيع المقاييس على 110 تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط على ثلاث متوسطات.

5-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية شيئا ضروريا ومرحلة مهمة من مراحل البحث، لا يمكن الاستغناء عنها، فمن خلالها وبناء عليها يشع الطريق أمام الباحث وأمام الصعوبات التي تصادفه وما يظهر من النواحي التي تستوجب التفسير، فإنه يتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يكون مطمئنا لسلامة التنفيذ، وهي الفرصة الوحيدة للتعديل ولا يتسنى له ذلك بعد التطبيق. **(بركات، 1984، 76).**

وبناء على ذلك وقبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية حاولنا القيام بدراسة استطلاعية كان الهدف منها:

- تحديد ميدان ومجتمع الدراسة.
- التدريب على استخدام أدوات جمع البيانات والملاحظات والصعوبات التي يمكن مصادقتها عند تطبيقها واستخدامها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.
- تجمع ملاحظات خاصة بالإجراءات التي يمكن إتباعها عند تطبق الدراسة الأساسية
- التمكن من تعديل بعض البنود وصياغتها.
- التحقق من مدى وضوح العبارات ومدى تمكن التلاميذ من فهمها.

– تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق الدراسة الأساسية وعلى العموم تم من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية تحقيق الأهداف المسطرة لها.

– الحصول على بيانات ومعطيات تحدد المجتمع الأصلي للدراسة.

وقد تم إختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ العدد الكلي لعينة الدراسة الاستطلاعية 30 طالبا وطالبة تم سحبهم من متوسطة سلطاني على بن عمر بولاية لمغير والجدول الأتي يوضح خصائص العينة الاستطلاعية.

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس في كل مرحلة سنة دراسية.

الجنس / السنوات	ذكـور	إنـــاث	المجموع
السنة الرابعة	**04**	**26**	**30**
النسبة المئوية	**% 13.33**	**%86.66**	**%100**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذا منهم 26 اناث و04 ذكور متوزعين على مستوى الرابعة متوسط

6– الدراسة الأساسية:

لقد أجريت هذه الدراسة على تلاميذ متوسطة عيسى مشحات وسلطاني عمر في ولاية لمغير وذلك في السنة الدراسية 2022/2021 من المستوى التعليمي التالي: بحيث شملت الجنسين ذكور وإناث. كما هو في الجدول التالي.

جدول رقم (4): يمثل توزيع العينة للدراسة الاساسية حسب متغير الجنس في كل مرحلة سنة دراسية.

الجنس السنوات	ذكـــور	النسبة المئوية	إنـــاث	النسبة المئوية	الـــمجموع
السنة الثانية	25	%31.25	27	%33.57	52
السنة الرابعة	9	%11.25	16	%23.75	28
المجموع	34	%42.5	46	%57.5	80

نلاحظ من الجدول رقم (4) ان عينة الدراسة الاساسية تكونت من 80 تلميذا حيث بلغ عدد الاناث ب45 بنسبة تتراوح 47.5% ،أما عدد الذكور قدر ب34 تلميذ بنسبة 42.5%موزعين على السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط ،وهذا يشير الى ان عدد الإناث أكثر من الذكر لكن بنسبة متقاربة .

7-أدوات الدراسة:

هي عنصر أساسي من عناصر البحث العلمي، لأنها بأنها ادوات يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات خاصة ودقيقة التي يحتاجها البحث العلمي، وذلك من خلال تعريض عينه البحث العلمي لهذه الأدوات والحصول على بيانات من خلالها، واستخدمت أداتي في هذه الدراسة وهي: السلوك العدواني والتوافق النفسي.

- وصف أداة جمع البيانات:

لإنجاز هذه الدراسة استعملنا أداتين أساسيتين:

مقياس السلوك العدواني:

هذا المقياس من إعداد الدكتور" بشير معمرية " حيث قام بإعداد هذا المقياس وفقا لتصنيف " آرلوند باص" للسلوك العدواني ويحتوي على أربعة أبعاد وهي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب ، والعداوة.

وبعد إطلاعه على المراجع التالية (ثريا جبريل 1994، حسين قايد 1996، رشا موسى محي الدين حسين و آخرون 1983، معتز عبدالله 1998، معتز عبدالله وآخرون 1995)، قام بصياغة 10 عبارات لكل بعد (المجموع40 عبارة)، من بينها 20 عبارة من كمقياس آنولد باص، حيث تتم الإجابة على بنوده ضمن أربعة اختيارات تتدرج كمايلي : لا، قليلا، قليلا جدا، كثيرا.

وتصحح بنوده كلها بإتجاه واحد بتدرج الدرجات بأوزانها الأربعة من واحد إلى أربعة، وتتراوح الدرجات النظرية على كل بعد من 1 إلى 40 ، والدرجة الكلية من 1 إلى 160 وارتفاع الدرجة يعني وجود خاصية العدوان.

مقياس التوافق النفسي :

وهو مقياس المعد من قبل الباحثة "زينب شقير (2003)" ،حيث تم أخذه من مذكرة للباحثة سعيدة صالحي (2013)، والتي أكدت بأن معدة المقياس قامت بالاطلاع على مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفونيا للشخصية ومقياس التوافق النفسي من إعداد عبد الوهاب كامل ، وتوصلت إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي ، ترى فيها أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد وهي : التوافق الشخصي أو الانفعالي ،التوافق الصحي الأسري ،و التوافق الاجتماعي.

ويحتوى كل بعد من الأبعاد (20) فقرة أي مجموع 80 فكرة للأبعاد الأربعة، وتكون الإجابة عن فقرات بتقدير يندرج من موافق(نعم) بدرجة مقدرة (2) محاد(أحيانا)بدرجة مقدرة ب(1) وأخيرا معارض (لا) بدرجة(0).

ويكون توافق ايجابيا عند ارتفاع في درجة تقدير التوافق (2،1،0) وسالبا عندما ينخفض بتقدير (2،1،0) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (0 الى 160).

(الظاوية،136،2014-139)

ويطلب من المفحوص الإجابة عن المقياس بوضع علامة(x) على العبارة التي يرى أنها توافق رأيه وتصرفه، هذا المقياس يفيد في جميع الأعمار الزمنية وكلا الجنسيين.

8- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

جدول رقم(3): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس السلوك العدواني ومقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
السلوك العدواني	**0.82**	**40**
التوافق النفسي	**0.64**	**80**

من خلال الجدول السابق يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق البنود بمقياس السلوك العدواني، ومقياس التوافق النفسي، نلاحظ أن قيم معاملات الثبات مقبولة تجعلنا نعتمد هذه المقاييس والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

9 – اساليب المعالجة الإحصائية :

وتتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الاحصائيSPSS فيما يلي:

الإحصاء الوصفي:

- معامل ارتباط بيرسون.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار تحليل التباين f للكشف عن دلالة الارتباط بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى

تلاميذ الطور المتوسط.

– اختبار "ت" T_{test} لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ الطور المتوسط، على مقياسي السلوك العدواني والتوافق النفسي.

الخلاصة:

اعتمدنا في إنجاز الجانب التطبيقي لهذا الفصل على المنهج الوصفي، حيث تم القيام بالدراسة الاستطلاعية بهدف حصر عينة البحث وتحديد الظاهرة موضوع الدراسة، وكذا اختيار الأدوات المناسبة للبحث وقياس صدقها وثباتها، وعلى أساس النتائج المتحصل عليها تم تحديد العينة النهائية، بهدف تطبيق المقاييس والأدوات الإحصائية، كما تم إتباع منهجية لتفريغ المعطيات والبيانات ومعالجتها، بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية تساعد على التعرف ميدانيا على مدى تحقق الفرضيات التي قدمت وإعطاء تفسيرات موضوعية لنتائج البحث.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.**

2.2. **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.**

3.2. **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.**

3. خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني ومقياس التوافق النفسي على تلاميذ الطور المتوسط، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون(r_p)، وذلك بعد دراسة افتراضاته وشروطه التي تحققت، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (05): دلالة الارتباط بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_C المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
السلوك العدواني / **التوافق النفسي**	**0.18**	**2.66**	**(1 و78)**	**0.106**	**غير دالة**

$$f_{t\,(df\ 1\text{و}78,\alpha 0.05)} = 3.96$$

يتبين من الجدول (05) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون rp=0.18 وهو ارتباط ضعيف وغير دال احصائيا بين السلوك العدواني التوافق النفسي، بدليل أن قيمة اختبار التباين f_C المحسوب المقدر (2.66) أصغر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر (3.96)، وبقيمة احتمالية(0.106) أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05)، أي أن التغير في تباين درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط، ليس نتيجة التغير في تباين دراجات قياس السلوك العدواني. ومنه نرفض الفرضية القائلة أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس السلوك العدواني.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية:

جدول (06): دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس السلوك العدواني

المتغير		العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
السلوك العدواني	ذكور	39	79.08	22.82	5.35	1.15	0.25	غير دال
	إناث	41	73.73	18.71				

$t_{t\,(df\ 78,\alpha 0.05)} = 1.99$

يتضح من بيانات الجدول (06) أن قيمة متوسط درجات السلوك العدواني عند الذكور بلغ (79.08) بانحراف معياري (22.82)، وقيمة متوسط درجات السلوك العدواني عند الإناث بلغ (73.73) بانحراف معياري (18.71)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت"(1.15) بقيمة احتمالية (0.25) أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05). وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس السلوك العدواني؛ مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور– إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية:

جدول(07): دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي

المتغير		العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التوافق النفسي	ذكور	39	99.41	14.63	-1.61	-0.54	0.59	غير دال
	إناث	41	101.02	11.78				

$t_{t\,(df\ 78,\alpha 0.05)} = 1.99$

يتضح من بيانات الجدول (07) أن قيمة متوسط درجات التوافق النفسي عند الذكور بلغ (99.41) بانحراف معياري (14.63)، وقيمة متوسط درجات التوافق النفسي عند الإناث بلغ (101.02) بانحراف معياري (11.78)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت"(0.54-) بقيمة احتمالية (0.59) أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05)؛ وعليه نقبل بالفرضية القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي. مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور– إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

والشكل التالي يلخص بيانيا متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياسي السلوك العدواني والتوافق النفسي.

الشكل (01): متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياسي السلوك العدواني والتوافق النفسي

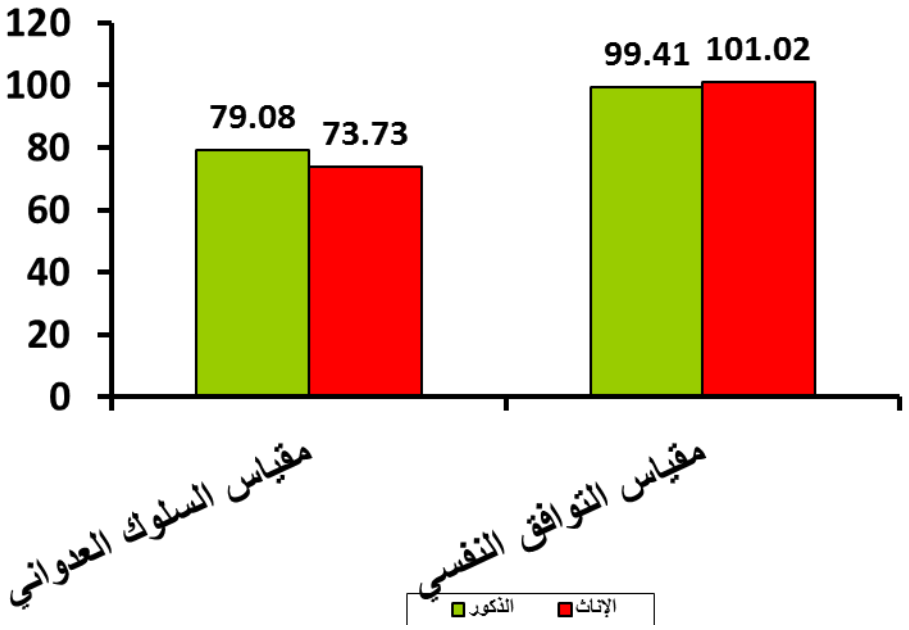

يتضح من الشكل (01): أن متوسط درجات السلوك العدواني لدى الذكور المقدر (79.08) متقارب نسبيا مع متوسط درجات السلوك العدواني لدى الإناث المقدر (73.73)، بالمقابل نجد أن متوسط درجات التوافق النفسي لدى الذكور المقدر (99.41) متقارب نسبيا مع متوسط درجات التوافق النفسي لدى الإناث المقدر (101.02).

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة نلاحظ أنها بلغت (0.18) وهي قيمة ضعيفة، والتي اثبتت وجود علاقة، ويتضح من هذا بأن السلوك العدواني له علاقة بالتوافق النفسي، وقد يعود تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط إلى كون التلميذ في سن المراهقة، حيث تعتبر هذه المرحلة جد حساسة ولا يستطيع التلميذ فيها تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصحيحة.

فالتلاميذ في هذه المرحلة تكثر لديهم الضغوطات النفسية التي تؤدي بهم إلى سوء التوافق النفسي وبذلك تكون لديهم رغبة كبيرة في العدوان لديهم، فالتلميذ الغير

متوافق نفسيا يسيطر عليه العنف حيث تكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الدراسة وعلاقة سيئة مع المعلمين والزملاء داخل القسم وخارجه، والتلميذ الذي يتصف بالعدوان يكون في حالة تدهور وضغوطات نفسية وعدم الرضا عن الذات والآخرين والشعور بالقلق والتوتر وعدم إشباع الحاجات مما يؤدي إلى عدم تحقيق الغايات والأهداف نتيجة سوء التوافق النفسي. **(نزيم،81،2008)**

وهذا ما أثبتته دراسة مصطفى (2010) والتي نصت على عدم وجود علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين، وهذا راجع إلى التلاميذ في المتوسطة يميلون إلى العنف والعدوان واللجوء إلى الغضب وذلك راجع إلى الأزمات التي يعانون منها، وكذلك نتيجة إحباطهم لأن الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى السلوك العدواني، فعندما يحبط التلميذ تتولد عنده الرغبة في العدوانية.

وكذلك تتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها مع النتيجة التي تم توصل إليها محمد مجمد جاسن(2004) في دراسة التي قام بها حول العلاقة بين الضغط النفسي والتحصيل الأكاديمي ،وقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراي.

وأيضا تتفق هذه النيجة التي تم توصل إليها الباحثان(بوظريفة وعيسى2007)في دراستهما بعنوان"مستويات الضغط النفسي وعوامله لدى طابة جامعة الجزائر "

وهذا يدل على انه كلما قل الضغط النفسي عند التلاميذ انخفض السلوك العدواني وكلما ارتفع الضغط النفسي ارتفع السلوك العدواني.

يعني هذا أن الضغوط النفسية تفرض على الفرد أن يكون متجها بحواسه وطاقته النفية والعقلية إلى مصادر ضغوط، مما يجعله يقوم بتفريغ الضغوط على شكل سلوكيات عدوانية اتجاه الأخرين ذاته، كما أن الضغوط النفسية تخلق نوع من المضايقات والإحباط مما يؤثر سلبا في الحالة المزاجية. والحالة السلوكية الصحية للفرد. **(مراد،وهيبة، 106،2017)**

كما يذكر محمد عودي (2003) أن توافق التلميذ في هذه المرحلة التي تتزامن مع مرحلة المراهقة، مرتبطة إلى حد كبير بتوافقه في الطفولة، فمعظم التلاميذ المراهقين والراشدين المتوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم توافقا حسنا كانوا قد تمتعوا بطفولة

سعيدة تكاد تخلو من المشكلات والانحرفات السلوكية بينما كان التلاميذ سيئ التوافق هم تعساء في طفولتهم كثيري المشكلات في صغرهم، ولاستعادة حالة التوازن والاستقرار التي تجعلهم في سلام مع أنفسهم ومع الناس ويحاولون بذلك باتخاذ بعض الأساليب المعينة تدفعهم إلى السلوك العدواني. فالتلميذ في مرحلة المراهقة يهمل جاهدا على فرض نفسه من خلال تفوقه في الدراسة أو إثارته للمشاكل مع أقرانه وأساتذته ،مما يجعله عرضة إلى عدة اضطرابات نفسية وسلوكية تنعكس على حياته وأسرته بالتالي يتطلب المواقف من التوافق النفسي مع ذاته ليعود عليه الاتزان وإن عجز في ذلك انتقل إلى ممارسة العدوان والذي يعتبر ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في مجتمعات العصر الحديث خاصة لما يتسم به من ضغوطات وتعقيدات كذلك من سرعة زيادة في نسق التغيرات الاجتماعية ،لذا اصبح اليوم نظرا ارتفاعا نسبته لدى مختلف الفئات العمرية ،فهو سلوك يصدره الفرد غرضه إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين وهو يؤثر سلبا على حالته النفسية ،حيث تتنوع الأشكال التي يظهر عليها سلوك العدواني بين التلاميذ باختلاف مؤثراتها ومسبباتها المرتبطة بالجنس والثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي وسمات شخصية الفرد وأسلوب التنشئة الاجتماعية وغيرها من العوامل.

وأساندا إلى ما أشار إليه طه عبد العظيم(2007) في معرض حديثه عن العدوان عند المراهق :أن التلاميذ في الطور المتوسطة يكون جد حساساً ،ويتمثل ذلك في مساعدة المراهق على فهم ذاته واكسابه المهارات الاجتماعية وتدريبهم على فهم المشاعر وحاجات الأفراد الآخرين والتواصل معهم بدلا من ممارسة لمختلف السلوكيات العدوانية ويشعره أنه ذو قيمة فالفترة التي يمر بها ،ولهذا نجد أغلب الدراسات تؤكد على أهمية الرعاية بالتلاميذ في هذه الفترة فإن إعطاء الإرشاد في هذه الفترة سوف يقللالى حد كبير الحاجة الى المساعدة فيما بعد،وسيزيد من القدرة على اختيار المهنة والنشاطات المدنية والاجتماعية بحكمة في حياة الشباب ،فالارشاد الوقائي في المدارس المتوسطة والثانوي يقلل الحاجة لأرشاد العلاجي.

(الفاروق واخرون،1997)

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على اختلاف درجات قياس السلوك العدواني باختلاق الجنس ذكور/ إناث وقد اسفرت نتائج الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني وذلك من خلال النتائج المبنية في الجدول.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة في السلوك العدواني والتي بلغت عند الذكور (79.08) وعند الإناث (73.73) يمكن القول بأن هناك فروق بين الجنسين في السلوك العدواني، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الفروق (t) حيث بلغت (1.15) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ألفا (غير دال)، وبالتالي تم قبول فرضية الدراسة القائلة ب: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، كما أن هذه الفروق لصالح الذكور، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بينت نتائج الدراسة أن الذكور مرتفعي العدوان في حين أن الإناث منخفضي العدوان أي أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وهذا ما وجدناه أثناء الاستكشاف عند جمع المعلومات أن الذكور أكثر عرضة للقيام بالسلوك العدواني من الإناث بجميع أنواعه خاصة العدوان الجسدي وهذا لعدة أسباب، وهذا راجع إلى طبيعة الفترة التي يمر بها التلاميذ ذكور، فهم يتميزون بالصراع بين الزملاء في القسم والقيام بسلوكيات عدوانية كالغضب والعداوة...

كما أنهم يتميزون بالعنف في تصرفاتهم اتجاه بعضهم البعض واتجاه المدرس، وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة " محمد مهدي محمود (1990) " والتي تنص على عدم وجود فروق بين الجنسين في إظهار الاستجابة العدوانية لدى الأطفال، وهذا الاختلاف راجع إلى أن التلاميذ الذكور في مرحلة محدودة ونسبية ولذلك نجد الذكور يمارسون السلوك العدواني أكثر من الإناث، هذا بالنسبة للدراسة الحالية، أما دراسة محمد مهدي محمود فكان ظهور الاستجابة العدوانية لدى الجنسين من التلاميذ، فنجد الذكور والإناث يظهرون سلوكيات

عدوانيــة لأن فــي فتــرة الطفولــة لا يوجــد فــرق بــين الــذكور والإنــاث، أي لــم تظهــر الفــروق بــين الجنســين ، ونــرى أن العــدوان جــزء أساســي فــي طبيعــة الإنســان، وأن اخــتلاف الســلوك العــدواني بــين الجنســين راجــع لأســباب بيولوجيــة، فمــن الناحيــة الهرمونيــة يعتبــر هرمــون التستســرون ذو تــأثير علــى ظهــور الســلوك العــدواني عنــد الــذكور، كمــا يــؤثر هرمــون البروجيســترون علــى ميولتــاهم العدوانيــة، هــذا مــا اثبتــه التيــار البيولــوجي فــي أنــه يوجــد لــدى الإنســان ميكــانزيم فيســيولوجي وينمــو هــذا الميكــانزيم عنــدما يثــار لديــه الشــعور بالغضــب، وهــذا يــؤدي إلــى بعــض التغيــرات الفيســيولوجية التــي تــؤثر بــدورها علــى ســرعة نبضــات القلــب وازديــاد ضــغط الــدم، وزيــادة نسبة الجلوكــوز فيــه إلــى ازديــاد معــدل تــنفس الفــرد و انكمــاش عضــلات أطرافــه، ممــا يــؤدي إلــى توترهــا لتفــاوت التعــب والإرهــاق كمــا تــزداد ســرعة الــدورة الدمويــة وخاصــة فــي الأطــراف، ويعــظ الفــرد علــى أنيابــه وتصــدر عنــه أصــوات لا إراديــة ويقــل إدراكــه الحســي حتــى أنــه قــد لا يشــعر بــالألم فــي معركتــه مــع غريمــه، وهــذا مــا نلمســه في الحياة اليومية.**(طه عبد العظيم،9،2014)**

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

وبــالنظر إلــى المتوســطات الحســابية لأفــراد عينــة الدراســة فــي التوافــق النفســي والتــي بلغــت عنــد الــذكور (99.41) وعنــد الإنــاث (101.02) يمكــن القــول بــأن هنــاك فروقــا بــين الجنسين فــي التوافــق النفسي، وهــذا مــا أكدتــه قيمــة اختبــار الفــروق(t) حيــث بلغــت 0.54- وهــي قيمــة دالــة إحصــائيا عنــد مســتوى الدلالــة ألفــا (غيــر دال)، وعليــه نقبــل بالفرضــية القائلــة أنــه: لا توجــد فــروق دالــة إحصــائيا عنــد مســتوى دلالــة إحصــائية فــي التوافــق النفســي لــدى التلاميــذ مرحلــة التعلــيم المتوســط تعــزى لمتغيــر الجــنس (ذكــور/ إنــاث)، كمــا أن هــذه الفــروق هــي لصــالح الإنــاث، ونســبة التأكــد مــن هــذه النتيجــة هو99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة1 %.

نلاحــظ أن هــذه الفرضــية لــن تحقــق، والتــي تــنص علــى اخــتلاف درجــات قيــاس التوافــق النفســي بــاختلاق الجــنس ذكــور/ إنــاث وقــد اســفرت نتــائج الفرضــية إلــى عــدم وجــود فــروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوســط درجــات عينــة الدراســة الــذكور والإنــاث على مقياس التوافق النفسي وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدول.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة " نبيل إبراهيم "1997 بعنوان العلاقة قياس التوافق النفسي لأبناء الشهداء في مرحلة المتوسط ببغداد، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور بالنسبة للمستوى الإجتماعي للأسرة، ودراسة منصور (2006) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الملرحلة الثانوية ،أين خلصت إلى عدم وجود بين الجنسين في مجال التوافق العام فعلى الجنسين من التلاميذ أن يتمتعا بالصحة النفسية خاصة في هذه الفترة تتزامن مع فترة المراهقة، حتى يتحقق التوافق النفسي لديهم، ونجد الإناث أكثر توافقا من الذكور في مرحلة التعليم المتوسط وذلك راجع إلى أن الإناث يسلكن سلوكات سليمة خالية من العدوانية عكس الذكور، أي أن الإناث يتمتعن بالتوافق الشخصي والذي يقصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، فالتوافق سلوك يتحقق من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، وهذا ما أثبته التيار السلوكي حيث أكد " واطسن " أن سلوك التوافق يشمل على خبرات يشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة، والتي تقابل بالتعزيز والتدعيم ويرى "سكينر " أن عملية التوافق النفسي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة.(منظور، 1989)

تفسر هذا الاختلاف الموجود بين أفراد العينة أنفسهم والمتمثلة في الجوانب البيولوجية، النفسية والاجتماعية والتي تختلف من الذكور والإناث بالإضافة إلى الطموحات تختلف بين أفراد العينة فكل منهم طموحاته ورغباته وتفكيره وهذا ما نلاحظه في واقعنا حيث نجد اهتمام الإناث أكثر بالدراسة على خلاف الذكور وتعتبر كل من الأسرة والمدرسة عاملين أساسيين في حياة الطفل المراهق حيث يجب توفير الجو الملائم والإمكانيات اللازمة لراحة و استقرار الطفل ذلك أنه في مرحلة جد حساسة تتطلب العناية والحرص لضمان مستقبله والتي يشعر فيها الطفل بالضغط النفسي ومشاكل وصراعات مما يؤثر على سلوكه ودافعيته للتعلم وكذلك تدني تحصيله الدراسي. **(قريشي ،2002)**

وتخلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة كاظم أغا (1990) بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دريسا وغير متفوقين أين خلص

إلـى وجـود فـروق دالـة احصـائيا بـين الـذكور والانـاث.، ودراسـة خالـد أصـلحي (2000) بعنـوان التوافـق النفسـي لـدى المحـرميين مـن الاب أيـن دلـت الدراسـة علـى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي وفق لمتغير الجنس.

3- خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات:

3-1- خلاصة نتائج الدراسة:

سـعت هـذه الدراسـة إلـى الكشـف عـن طبيعـة العلاقـة بـين السـلوك العـدواني لـدى تلاميـذ مرحلـة التعلـيم والتوافـق النفسـي، وبعـد صـياغة فرضـيات الدراسـة واختبارهـا بالاعتمـاد علـى أسـاليب إحصـائية مناسـبة، وانطلاقـا مـن النتـائج المتحصـل عليهـا وعرضـها وتفسـيرها، واسـتنادا علـى التـراث النظـري والدراسـات السـابقة، وهـذا بعـد تطبيـق مقيـاس السـلوك العـدواني ومقيـاس التوافـق النفسـي علـى عينـة مـن تلاميـذ متوسـطة الشـهيد " عيسـى مشـحات " بولايـة المغـير وقـدر عـددهم 110 تلميـذ مـن كـلا الجنسين حيث توصلنا إلى ما يلي:

- توجـد علاقـة ارتباطيـة دالـة احصـائيا بـين السـلوك العـدواني والتوافـق النفسـي لـدى التلاميذ الطور المتوسط، وهذا ما توقعناه، وبالتالي فهذه الفرضية تحققت.

- لا توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي السـلوك العـدواني لـدى تلاميـذ مرحلـة التعلـيم المتوسـط تعـزى لمتغيـر الجـنس، وهـذا لصـالح الـذكور، أي أن الـذكور أكثـر عـدوانا مـن الإناث.

- لا توجـد فـروق دالـة احصـائيا فـي التوافـق النفسـي لـدى تلاميـذ مرحلـة التعلـيم المتوسـط تعـزى لمتغيـر الجـنس، وهـذا لصـالح الإنـاث. غيـر أن نتـائج الدراسـة بينـت عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي التوافـق النفسـي تعـزى لمتغيـر المسـتوى التعليمي، وبالتالي الفرضية لن تحقق.

وفـي الأخيـر فالنتـائج أسـفرت عليهـا الدراسـة الحاليـة حـول تلاميـذ مرحلـة التعلـيم المتوسـط قـد اتفقـت مـع نتـائج الدراسـات، واختلفـت مـع مـا لخصـت إليـه دراسـات آخـري، وهـذا يعـود بـالطبع إلـى تبـاين خصـائص العينـات، وأدوات القيـاس المسـتخدمة، وكـذلك الزمان والأطر الثقافية والاجتماعية التي تميزها دون آخري.

3-2 الاقتراحات:

- القيام بدراسة مماثلة على تلاميذ المرحلة التعليم المتوسط.
- دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- دراسة أثر المحيط المدرسي على ظهور السلوك العدواني عند التلميذ المراهق.
- دراسة دور النشاطات الثقافية والرياضية لتخفيف من ظاهرة السلوك العدواني.
- دراسة العلاقة بين التوافق النفسي ومتغيرات أخرى.
- إجراء برنامج إرشادي لرفع التوافق النفسي.
- الطلب من اخصائيين نفسانيين ومستشاري التوجيه العمل على تكثيف الإرشاد النفسي الفردي والجماعي من خلال الحصص التعليمية والتربوية لتحسين التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- إعادة نفس الدراسة الحالية ولكن في مجتمع آخر.

-عقد ورشات عمل ومحاضرات ومؤتمرات علمية يشارك فيه كل من تلاميذ تعرض المشاكل والضغوط التي تواجه التلاميذ في المدرسة وكيفية مواجهتها والتخفيف منها.

-ان يقوم المختصون بوضع خطط علاجية للسلوك العدواني بأنواعه المختلفة لدى التلاميذ السلوكيين بهدف التغلب عليها.

-تطوبر آليت العمل على أسر التلاميذ السلوكيين وذلك عن طريق الدعم والتوعية بكيفية معاملتهم.

-تصميم ميادين لعب يتمم من خلالها امتصاص الطاقة الزائدة عند التلاميذ السلوكيين .

-تزويد الأساتذة بالمعارف والمعلومات التي تتعلق بكيفية التعامل من السلوكيات العدوانية.

-ضرورة زيادة الرعاية بكافة أشكالها الاجتماعية و النفسية والجسدية ،وغيره للتلاميذ والعمل على تنمية مهاراتهم وإشباع حاجاتهم المستمرة .

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

الكتب

القرآن الكريم.

الحديث النبوي.

إجلال محمد سرى (2003) الأمراض النفسية والاجتماعية ،د.ط، عالم الكتب،القاهرة.

احمد عبد اللطيف، أبو سعد، (2015)، الارشاد المدرسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

احمد عدنان، (2006)، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني طلبة المدرسة، ط1، عمان(الاردن).

أحمد محمد الزغبي، (2004): الأمراض النفسية والمشكلات الدراسية والسلوكية عند الأطفال، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزغبي محمد (1994): الإرشاد النفسي، نظرياته،ساتجاهاته، مجالاته، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن، 1994.

أحمد عزت راجح، (1983)، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، طبعة 3.

ابراهيم جابر السيد،(2014)،المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي لسلوك العدواني الزواج المعرفي الطلاق الانحراف الجنسي،د ط، دار التعليم الجامعي للطباعة وتوزيع ،ليبيا.

أديب محمد الخالدي (2009)، الصحة النفسية، دار وائل للنشر، الطبعة 1، الأردن.

إيمان فوزي:(2003)، في الصحة النفسية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، مصر.

الحجاج ،يوسف محمد (2002)،التعصب والعدوان في الرياضة،مكتبة أنجلو المصرية ،مصر.

العزة، سعدي حسني، (2009)، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، عمان.

القمش، مصطفى نوري وآخرون، (2007)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطفل، د ط، دار المسيرة، الاردن.

السيد خيرالله (1981)، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

بركات، محمد خليفة. (1984). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. الكويت. دار القلم.

بوحوش ،عمار والذنيبات حممدمحمود،(1995).مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،جامعة الجزائر 2، الجزائر.

بطرس، حافظ بطرس، (2010)، تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، عمان.

حامد عبد السلام زهران (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

حسين أحمد حشمت: التوازن النفسي والتوازن الطبيعي، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع.

حنان ،عبد الحميدالعناني (2009)،تنمية المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية في طفولة المبكرة ،ط2 ،المملكة الأردنية الهاشمية ،دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان.

خولة، احمد يحيى، (2000)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

رجاء، محمود أبو علام (2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط1، دار النشر للجمعيات، القاهرة.

رمضان محمد القذافي (1998): الصحة النفسية والتوافق، ط3، مصر، المكتب الجامعي الحديث.

سلاطنية ،بلقاسم والجلانية جسان،(2004)منهجية العلوم الاجتماعية .دار الهدى،الجزائر.

سعاد معروف الدوري (2014)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، قسم علم النفس، ط1، الإسكندرية ، دار الوفاء.

سمارة، عزيز ونمر، عصام، (1991): محاضرات في التوجيه والإرشاد، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

صبرة محمد علي، (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية.

شفر وسليمان ،(2006)،سيكولوجية الطفل والمراهقة مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها،ط 1،دار ثقافة توزيع والنشر،عمان

صالح حسن الداهري، ووهيب مجيد الكبيسي (1999): علم النفس العام، ط1، الأردن، مؤسسة حماة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندري للنشر.

صلاح أحمد مرحاب (1989): سيكولوجية التوافق النفسي العام ومستوى الطموح، المغرب، دار الأمان.

صلاح مخيمر (1984): الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الحميد شاذلي (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

عبد الرحمن العيسوي: الصحة النفسية والجريمة الجنائية، المكتب العربي الحديث، القاهرة.

عبد الرحمن محمد العيسوي (2005): نظريات الشخصية، مصر، دار المعرفة.

عبد الرزاق محمد الدليمي،(2012)،وسائل الاعلام والطفل ،ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

عبد المعطى، حسن مصطفى، (2001)، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب التشخيص–العلاج، مكتبة القاهرة للكتاب، قاهرة.

عدنان احمد الفسفوق ،(2006)،الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ،ط1،المكتبة الالكترونية اطفال الخليج.

عز الدين، خالد، (2010)، السلوك العدواني عند الاطفال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الاردن).

عصام عبد اللطيف ، العقاد ، (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، ط، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر.

علاوة ،محمد حسن (1998)،سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ،ط 1،مركز الكتاب للنشر،مصر.

فائد، حسين علي، (2001) العدوان والاكتئاب في العصر الحديث نظرية تكاملية، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

فرج، عبد اللطيف، (2006)، المعلم ومشكلات الصفية الرياضيات والعلوم، ط1، دار الصفاء، عمان(الاردن).

فروق ،عبدهفيلة(1997)معجم مصطلحات التربية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،مصر.

فضيلة زرارفة ،(2013)،السلوك العدواني بين المراهقين بين التنشئة الاجتماعية والمعالجة الوالدية ،د.ط،دار الأيام للنشر والتوزيع.

فوزي محمد جبل (2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية، مصر.

كتلو، كامل حسن محمد، (2005)، مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى أبناء الشهداء.

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،(1990)الصحة النفسية والتوافق الدراسيدار النهضة للنشر،القاهرة مصر.

مبارك، سالمين، (1998)، ظاهرة العنف في مدارس، ط1، مركز عيادي للدراسات ،صنعاء (اليمن).

محمد جاسم العبيدي (2004): مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، ط1، عمان، دار الثقافة.

محمد عبيدات والأخرون (1999): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن.

محمد بن معجب الجامد (1996)، التحصيل الدراسي ودراستها، الرياض، دار الصوتية للنشر.

مصطفى فهمي (1979): التوافق النفسي والاجتماعي القاهرة، مكتبة الخابخي للطباعة.

مرشد ،سعيد وعبد العظيم،ناجي (2005) ،تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة ،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة.

معمري ،بشير وباجي إبراهيم(2009)السلوك العدواني في الجامعة وعلاقته بأزمة الهوية لدى شباب الجامعي،ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،مصر.

نبيل سفيان(2004)المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي ،ط1،ايتراك للنشر والتوزيع ،القاهرة.

نزيم صرداوي(2008)ضعف التحصيل الدراسي أسبابه علاجه،ط 1 ،دار جرير ، الاردن.

ناصر الدين الزيدي (2012): مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

ناجي عبد العظيم سعيد مرشد(2006) تعديل السلوك العدواني عند الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة –دليل الاباء والأمهات ،د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.

نعيم الرفاعي (1982): الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، ط4، دمشق، مطبعة محمد الهامش.

وفيق ،صفوت مختار (1999)،مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)،ط 1،دار العلم والثقافة،القاهرة.

الرســـائل الجامعية:

فؤاد أبو خطيب، محمد سيف الدين فهمي (1984): معجم علم النفس والتربية.

ابن منظور (1989): لسان العرب، ط1، المجلد2، دار صادر، بيروت، لبنان.

أبو شمالة أنيس (2002): أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

أبو شمالة حسين (2002): البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

احمد محمد، عبد الهادي دحلان، (2003)، العلاقة بين مشاهد البرامج السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة، درجة الماجستير قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

بن سعد آل رشود ،سعد بن محمد (2006) فعالية برنامج ارشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية ،أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتورا ،فلسفة في العلوم الأمنية ،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض المملكة العربية السعودية.

بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزوو.

السكافي، عبد الفتاح، (1989): التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الزهراني، عيسى بن علي عيسى (1997): المسؤولية الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز ، الجدة، رسالة لنيل الماجستير في الإرشاد النفسي منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الكحلوت أماني (2011)دراسة مقارنة للتوافق النفسي والأجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في قطاع غزة ،دراسة ماجستير نالجامعة الاسلامية ،غزة.

الظندان الحميدي ،(2013)،تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسط ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،الرياض.

بلقاضي، فؤاد،(2016): مفهوم الذات والتاوفق النفسي الإجتماعي لدى الأم العازبة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الأسري منشورة، كلية العلوم الإجتماعية.

حداوس منال (2013)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي ومستوى تقدير الذات المراهق الجانح، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

حسينة بن سبتي(2013)التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ،مذكرة مكملة لاستكمال شهادة ماستلا الاكاديمي.

رياش سعيد، (2009): التوافق النفسي الإجتماعي للمسلمين في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراء دول في علم النفس، جامعة الجزائر.

سعدالله الطاهر(1990)، علاقة القدرة على التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية.

ضيدان محمد ضيدان (2003)تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجنماعية والانسانية منشورة.الرياض

طه عبد العظيم حسين (2014):الدافعية المدرسية استراتيجيات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من تعليم الجزائر ،مؤسسة كنوز الحكومية،الجزائر .

شاكر عطية (2003): معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

شعبان، كاملة، تيمن عبد الجابر، (1999): الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

صالحي سعيدة (2003): تأثير السمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، رسالة الدكتورا، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر2.

عبيد عسيري (2011): علاقة تشكل الهوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود مغيري، تيزي وزوو.

قسم السيد، رجاء عثمان محمد (2017): التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتقدير الذات لدى نزلا السجون بولاية الخرطوم، أطروحة دكتوراء الفلسفة في علم النفس الإجتماعي ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني .

قريشي محمد(2002)أثر الأهداف التعليمية والأكاديمية وفعالية الذات على الدافعية المدرسية لدى تلاميذ السنة التاسعة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربية ،جامعة الجزائر.

ماهر محمد عوادي العامري (2012): محاضرات البحث الارتباطي، كلية التربية والعلوم الرياضية ماجيستير، المستنصرية.

مراد زوفور ،وهيبة ختان(2017)الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى جامعي،تخصص علوم التربية ارشاد وتوجيه،جامعة جيلاني بعنان ،خميس مليانة.

-ليلى أحمد وافي: (2006)، الإضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتوفقين، رسالة ، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.

المعـاجم والقواميس:

نهاد عقبان (2011): الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الأزهر، رسالة الماجستير، القاهرة.

المجـــالات:

أبو عبادة صالح عبد الله، وعبد الله معتز سيد (1990): أبعاد السلوك العدواني، – دراسة عاملية مقارنة –، مجلة دراسات نفسية ، العدد الثالث، القاهرة.

آيت حمودة حكيمة فاصلي أحمد ومسيلي رشيد (2011): أهمية المساندة الإجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي لدى الشباب البطال، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد 2.

زياد بركات (2004) علاقة أنماط الشخصية للسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية ،تبعا لمتغير النوع الاجتماعي،دراسة التربوية ،مجلد 11،العدد1 ،كلية التربية بجامعة القدس المقترحة، فلسطين.

عبد الكريم قريشي (2004) : " التوافق النفسي" مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 10، جامعة باتنة.

علي حبايب، جمال أبو المرق،(2009): التوافق الجماعي لدى طالبة جامعة النجاح الوطنية في ضو بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 23، فلسطين.

نظمي عودة أبو مصطفي ،نجاح عواد السميري (2008)علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني ،دراسة ميدانية عللا عينة من طلاب جامعة الأقصى،مجلد الجامعة الأسلامية ،سلسلة الدراسات الإنسانية /مجلد 16،العدد1،فلسطين.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): السلوك العدواني

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

التعليمات: عزيزي الطالب والطالبة:

نقوم بإجراء دراسة في إطار اعداد مذكرة التخرج استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه.

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي وهو يأمل تعاونكم بتعبئة فقرات المقياسين الآتيين بكل صدق وأمانة علما بأن إجابتك ستكون بغاية السرية إن البيانات هي لأغراض البحث العلمي فقط.

نرجو منك التكرم بقراءة الفقرات ثم تحديد مدى ظهورها لديك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، عليك فقط أن تجيب كما تشعر وتتصوف فعلا ...

بيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي : السنة الثانية ☐ السنة الرابعة ☐

الرقم	العبـــــــــارات	كثيرا	قليلا	قليلا جدا	لا
01	فجأة لا أستطيع التحكم بنفسي وأقوم بضرب شخص ما				
02	حينما أختلف مع أصدقائي اعتدي عليهم لفظيا				
03	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما اعود إلى هدوئي				
04	عندما يضايقني الناس أخبرهم انهم سأنتقم منهم				
05	عندما أتعرض للاستفزاز ربما اضرب شخص ما				
06	عندما اتعرض للإهانة اسب واشتم				
07	عندما أصاب بالإحباط اغضب بوضوح				
08	احمل الكراهية للآخرين				
09	إذا ضربني شخص أرد عليه بالضرب				
10	اختلف في مناقشة مع الناس				
11	اشعر وكأنني أتفجر من الغيظ				
12	اكره الأشخاص الذين يخالفون التقاليد الاجتماعية				
13	ادخل في مشاجرات بالأيدي أكثر من أي شخص				

	أخر				
14	ادخل في جدال مع الأشخاص الذين يخالفونني الرأي				
15	أنا شخص متهور				
16	اشعر اني لم احصل إلا على قدر ضئيل من نصيبي في الحياة				
17	ألجأ في العنف البدني لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك				
18	إذا ضايقني شخص اقول فيه كلاما سيئا				
19	انفعل لأسباب غير هامة				
20	اعتقد أن هناك من يتآمر ضدي				
21	عندما يزعجني شخص اتشاجر معه بالأيدي				
22	اكتب إلى الآخرين رسائل أبين فيها عيوبي				
23	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي				
24	يقول عني أصدقائي ويتحدثون عني في غيابي				
25	يقول عني أصدقائي بأني شخص عنيف بدنيا				
26	عندما أعرف صفة سيئة في احد الأشخاص اخبره				

	بذلك				
27	اجد صعوبة في ضبط غضبي				
28	أعادي الأشخاص الذين يؤذونني				
29	هناك بعض الأشخاص لا يتردد احد في ضربهم				
30	يسهل على أن اشتم الآخرين				
31	يقال عني أني سريع الغضب				
32	الأشخاص الغرباء الذين يبدون لطفا دائما يثيرون شكوكي				
33	أتهور إلى درجة أني اكسر الأشياء				
34	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب والشتم				
35	يمتلكني الغضب بشدة عندما يساء إلي				
36	اعتقد ان الآخرين يضحكون عني في غيابي				
37	عندما يسئ إلى احد أرد عليه بالضرب				
38	أفضل الاعتداء بالكلام لأنه أبقى أثر من الضرب				
39	اغضب عندما ينتقدني الآخرين				
40	اشعر أني أعمل معاملة سيئة في حياتي				

الملحق رقم (02): التوافق النفسي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

التعليمات: عزيزي الطالب والطالبة:

نقوم بإجراء دراسة في إطار اعداد مذكرة التخرج استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه.

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي وهو يأمل تعاونكم بتعبئة فقرات المقياسين الآتيين بكل صدق وأمانة علما بأن إجابتك ستكون بغاية السرية إن البيانات هي لأغراض البحث العلمي فقط.

نرجو منك التكرم بقراءة الفقرات ثم تحديد مدى ظهورها لديك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، عليك فقط أن تجيب كما تشعر وتتصوف فعلا ...

بيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي : السنة الثانية ☐ السنة الرابعة ☐

الرقم	العبـــارات	تنطبق "نعم"	تنطبق أحيانا	لا تنطبق "لا"
01	المحور ألأول: هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك عن انجازاتك أمام الآخرين؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة وتقع في الحياة؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا عن حياته؟			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
09	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي؟			
11	هل تحب الآخرين والتعاون معهم؟			

12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر بالاستياء وضيق في الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهروب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
21	المحور الثاني: هل حياته مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات و مواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخرجي (طول القامة ، حجم الجسم)؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			

26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك فرصة قدرا من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (فضم الأظافر أو الغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء الهضم ، فقدان الشهية)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تصبب عرقا أو ترتعش يدك عندما تقوم بعمل ما؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابه غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك له أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			

39	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر؟			
41	المحور الثالث: هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرس على مشاركة أسرتك أفراحها و أحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الإقتصادية والثقافية؟			

53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات و مواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليهم؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق والخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر أن أسرتك تعاملك على أنه طفل صغير؟			
61	المحور الرابع: هل تحرس على المشاركة الإيجابية والإجتماعية والزوجية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية إتجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			

65	هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والإنتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح به الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الإجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على إرضائهم؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعودك مع الأخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟			
76	هل تفتقد الثقة و الإحترام المتبادل مع الآخرين ؟			

77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث معهم)			
79	هل تتخلى إسداء النصح لزميلك خوفا من يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

ملحق رقم 3

Tests of Normality

الجنس		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	ذكور	,090	39	.200*	,964	39	,240
	إناث	,104	41	200*	,973	41	,420
درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	ذكور	,107	39	.200*	,974	39	,502
	إناث	,126	41	,103	,950	41	,071

Correlations

		درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	Pearson Correlation	,182
	Sig. (2-tailed)	,106
	N	80

معامل ثبات مقياس التوافق النفسي

الفا كرونباخ	عدد البنود
,640	80

معامل ثبات مقياس السلوك العدواني

الفا كرونباخ	عدد البنود
,821	40

Model Summary

Model	R	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.182[a]	2,667	1	78	,106

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	ذكور	39	79,08	22,827	3,655
	إناث	41	73,73	18,712	2,922
درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	ذكور	39	99,41	14,637	2,344
	إناث	41	101,02	11,782	1,840

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
ياس العدواني مرحلة وسط	Equal variances assumed	1,556	,216	1,148	78	,255	5,345	4,657	-3,926	14,616
	Equal variances not assumed			1,142	73,555	,257	5,345	4,680	-3,981	14,671
ياس ي لدى التعليم ط	Equal variances assumed	2,178	,144	-,545	78	,588	-1,614	2,964	-7,515	4,286
	Equal variances not assumed			-,542	72,951	,590	-1,614	2,980	-7,553	4,325

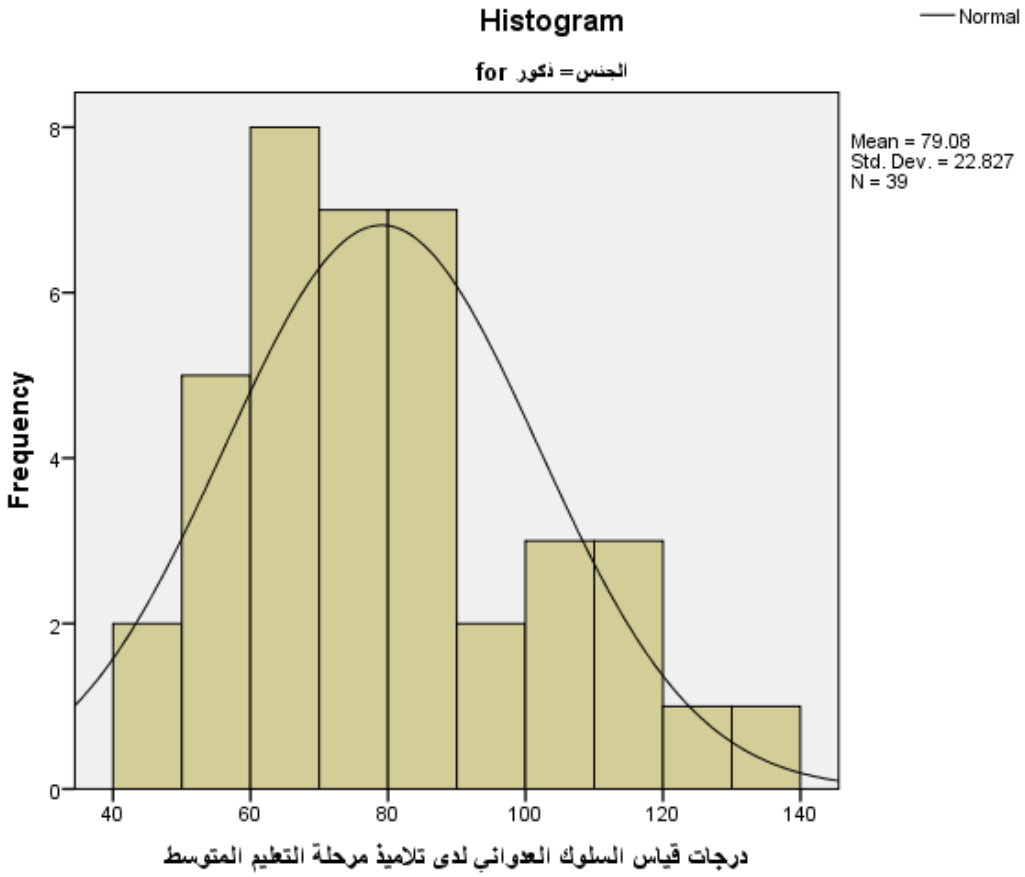
Histogram
Normal
for الجنس= ذكور
Mean = 79.08
Std. Dev. = 22.827
N = 39
Frequency
0
2
4
6
8
40
60
80
100
120
140
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

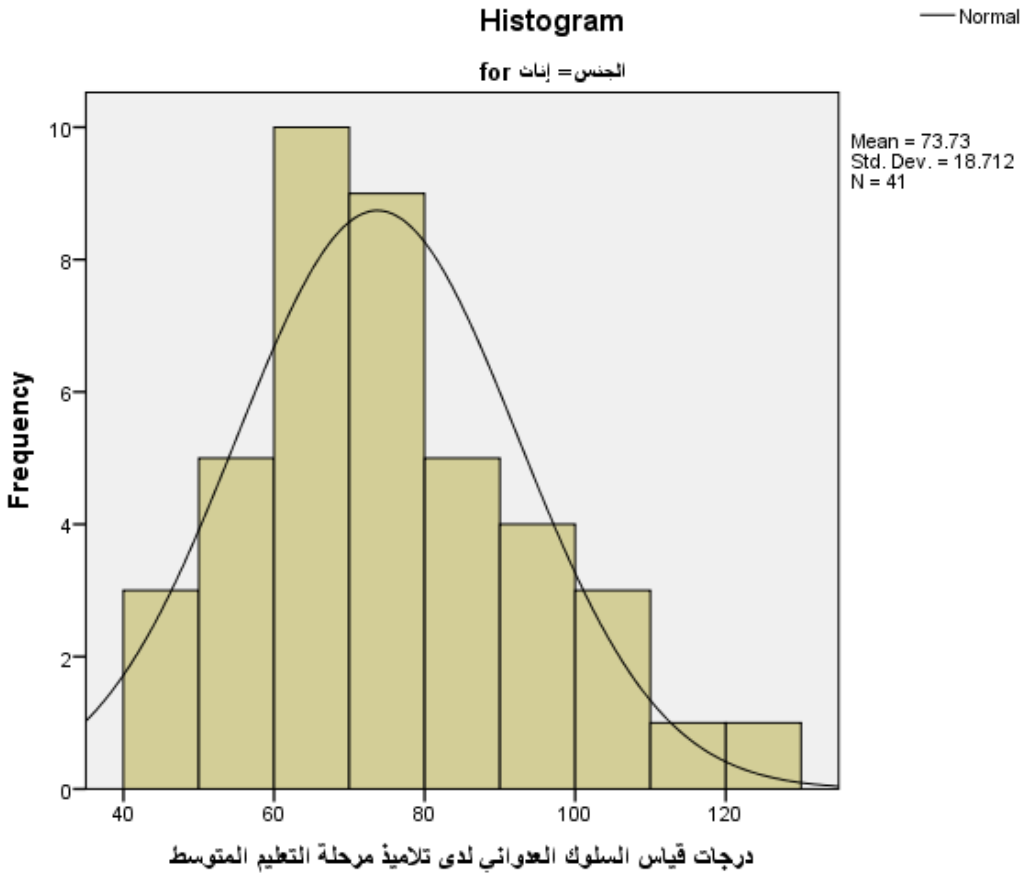
Histogram
Normal
الجنس= إناث for
Mean = 73.73
Std. Dev. = 18.712
N = 41
Frequency
0
2
4
6
8
10
40
60
80
100
120
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

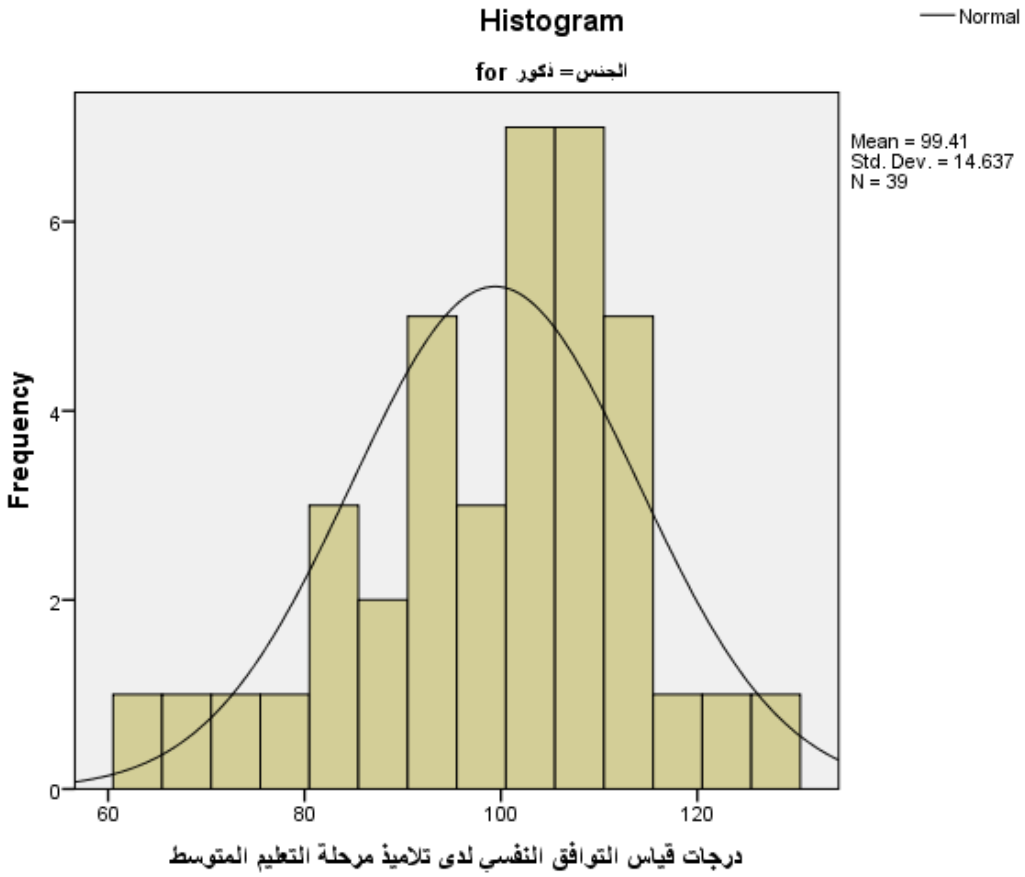
Histogram
Normal
الجنس= ذكور for
Mean = 99.41
Std. Dev. = 14.637
N = 39
Frequency
0
2
4
6
60
80
100
120
درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

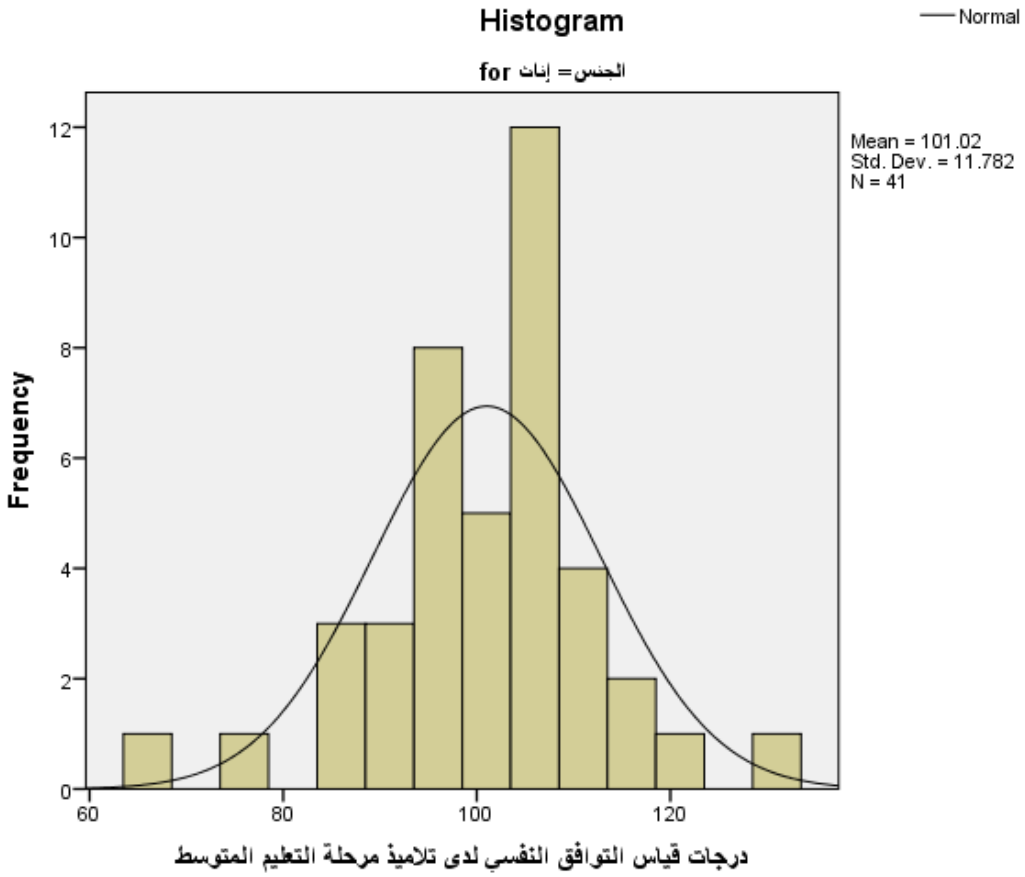
Histogram
Normal
for الجنس= إناث
Mean = 101.02
Std. Dev. = 11.782
N = 41
Frequency
0
2
4
6
8
10
12
60
80
100
120
درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط